Machine Translated by Google

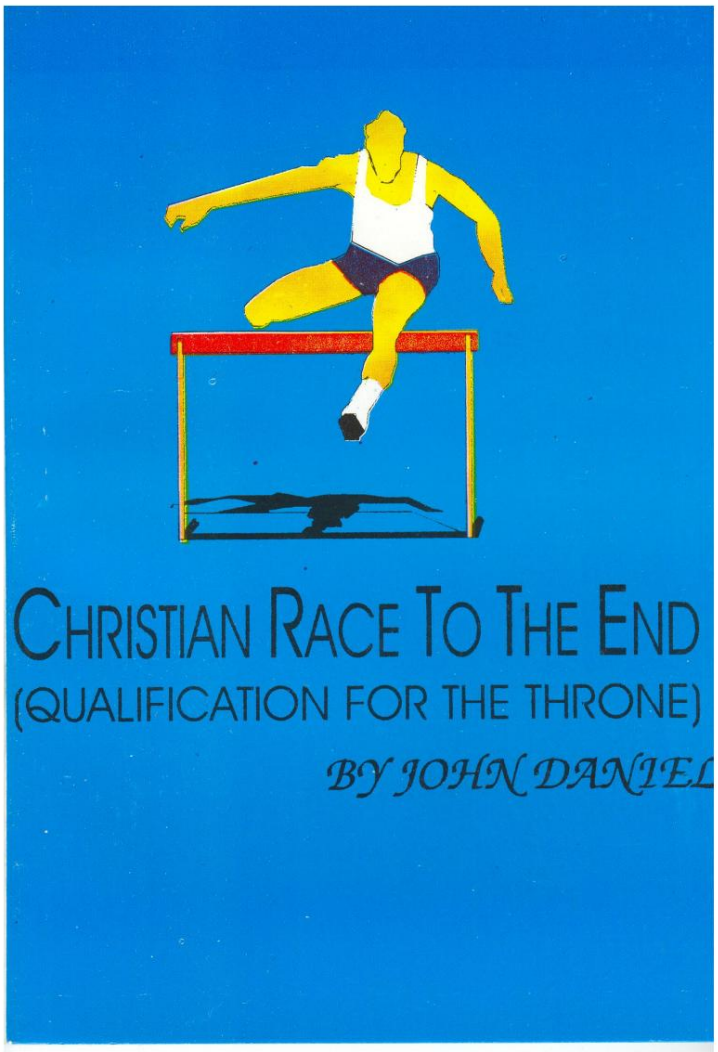

Machine Translated by Google

السباق المسيحي حتى النهاية

(شروط التأهل للعرش)

بقلم جون دانيال

فاصبر على المشاق كجندي صالح ليسوع المسيح. لا ينشغل المحارب بأمور هذه الحياة،
حتى يُرضي من اختاره جنديًا. وإن سعى أحدٌ إلى السيادة، فلن يُتوَّج إلا إذا سعى جهادًا مشروعًا.
فالفلاح الذي يجتهد ينبغي أن يكون أول من ينال الثمار ٢)تيموثاوس .(٦-٣ :٢

Machine Translated by Google

جميع الحقوق محفوظة ©للأخ جون دانيال،
صندوق بريد ،537
مدينة ساتلايت،
لاغوس.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب، كلياً أو جزئياً، أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، سواء بالتصوير أو إلكترونياً أو بالتسجيل أو غير ذلك، دون إذن كتابي من المؤلف.

جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من النسخة المعتمدة من الكتاب المقدس للملك جيمس.

Machine Translated by Google

إخلاص

أهدي هذا الكتاب بكل تواضع إلى زوجتي الحبيبة الغالية، ماري بليسنجز دانيال، أول امرأةٍ تلميذةٍ وضعها الله تحت رعايتي بعد تدريبي المكثف. كما أشكر الله على أبنائي المطيعين الذين رزقني بهم، وهم تيموثي جون (الابن)، وبنيامين صموئيل، وداود يوسف، على صبرهم وتفهمهم لتدبير الله، وهم يمرون بمرحلة التلمذة، ويتعاملون مع والديهم بتسامحٍ وتواضع. وأخصّص أيضًا وقتًا لأشكر الله على تلاميذه في هذه الخدمة النبيلة، خدمة المعونة والمصالحة، التي أوكلها إليّ.

وأخيرًا، أهدي هذا الكتاب إلى تلاميذ الرب في جميع أنحاء العالم، الذين اتخذوا هذه الخطوة الجريئة والشجاعة ليعيشوا حياة التلمذة. فلتكن نعمة الله وقوته ورحمته التي ساندت الرسل الأوائل، سندًا لنا جميعًا في هذا الزمان الأخير، آمين.

Machine Translated by Google

مقدمة

بإلهام من روح الله، أُقدّم للمسيحيين في جميع أنحاء العالم تجربةً مُلهمة، وتعليمًا، وأسلوب حياة للمسيحي الحقيقي أو تلميذ ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، وهي تجربة ظلت طي النسيان لفترة طويلة بعد الارتداد الذي واجه المسيحيين الأوائل عندما هاجم الجنود الرومان القدس بين عامي 66و07 ميلاديًا. هذه التجربة، لا يستطيع اللاهوتيون والفلاسفة وغيرهم ممن يهيمنون على ما يُفترض أنه دائرة مسيحية اليوم أن يُعلّموها، لأن الرب يجب أن يُمرّرها من خلال جسد كل من يستطيع مشاركتها مع الراغبين في أن يصبحوا تلاميذ، كشهادة عظيمة. اللاهوتيون والفلاسفة لا يسيرون وفقًا لإرشاد الروح القدس، وبالتالي لا يعرفون شيئًا عن حياة التلميذ. لذلك، في هذا الكتاب، أوحى إليّ الرب أن أُقدّم لفريق تلاميذه في جميع أنحاء العالم ما فعله روحه مع التلاميذ الأوائل، وما زال يفعله في هذا الزمان الأخير، حتى يضطر كل فرد إلى أن يُشدّ حزامه وهو يخطو نحو تلبية دعوة الله كتلميذ.

اقرأوا الكتاب الآن وانظروا بأنفسكم من يمكنكم اعتباره مسيحياً أو تلميذاً، وسط كل هذا الارتباك في أوساط المسيحيين.

القس جون دانيال

Machine Translated by Google

الصفحات	محتويات
6-12	الفصل الأول -مقارنة بين الدين و المسيحية
13-24	الفصل الثاني -من هو المسيحي إذن؟
25-36	الفصل الثالث -شروط أن تصبح تلميذاً حقيقياً ليسوع
37-48	الفصل الرابع -صفات التلميذ الحقيقي ليسوع
49-58	الفصل الخامس -يا له من تلميذ حقيقي يجب التخلي عن كل شيء من أجل المسيح
59-70	الفصل السادس -عقبات أمام الحقيقة التلمذة
71-82	الفصل السابع -رد فعل أ تلميذ حقيقي لـ زواج
83-101	الفصل الثامن -شروط التأهيل لـ عرش
102-116	الفصل التاسع -مكافآت الحقيقي التلميذ في نهاية مسيرته المسيحية.

Machine Translated by Google

الفصل الأول

مقارنة بين الدين و المسيحية

أثارت كلمتا "الدين" و"المسيحية" جدلاً واسعاً، ليس فقط بين المسيحيين، بل في العالم أجمع. فالعالم لا يعرف شيئاً عن علاقتك بالله إلا من خلال دينك. وهذا صحيح جزئياً، فالعالم يعتبر المسيحية ديناً، لكن التدين وحده لا يكفي لجعل المرء مسيحياً.

يمارس الدين كلٌّ من غير المؤمنين وكثير من المؤمنين الذين لا يعرفون الله أو يعرفونه معرفةً ضئيلة، لكن غير المؤمنين لا يستطيعون ولن يستطيعوا أبدًا ممارسة المسيحية. لماذا؟ لأن المسيحية لا تُمارس إلا من خلال الرب يسوع المسيح وكلمة الله. من لا يقبل يسوع، لا علاقة له بكلمة الله ولا بالمسيحية.

أما الأشرار (الخاطئون) فيقول الله: ما حاجتك لإعلان فرائضي (شريعتي أو كلمتي)، أو أن تأخذ عهدي (العهد القديم والعهد الجديد في الكتاب المقدس) في فمك؟ إذ أنك تكره التعليم، وتتجاهل كلامي. عندما رأيت سارقًا، وافقته، وشاركت الزناة. أنت تُعطي فمك للشر، و

Machine Translated by Google

اللسان يصنع الخداع. تجلس وتتكلم على أخيك، وتذم ابن أمك. فعلتَ هذا، وأنا سكتُّ، ظننتَ أنني مثلك تمامًا، ولكني سأوبخك وأُبين لك الحقيقة. الآن تأملوا هذا يا من نسيتم الله، لئلا أُمزقكم إربًا، فلا يكون لكم من يُنجيكم. (مزمور .(٢٢-١٦ :٥٠

لا يمكن ممارسة الدين بشكل فردي، بل يجب أن يكون ضمن جماعة تتشارك معتقدات مشتركة يلتزم بها أعضاؤها. يمكن ممارسة المسيحية من قِبل فرد يعيش بمفرده ملتزمًا بتعاليم ربنا يسوع المسيح من خلال كلمة الله، وبتوجيه من الروح القدس. يعتقد العالم أن هناك طرقًا عديدة لممارسة الدين، لكن المسيحية تُمارس من خلال طريق واحد، وهو يسوع المسيح الذي هو الطريق الوحيد إلى الآب (الله).

قال له يسوع: أنا هو الطريق والحق والحياة؛ لا يأتي أحد إلى الآب إلا بي. (يوحنا .(14:6

هو الطريق الوحيد، والحق الوحيد، والحياة الوحيدة لله الآب. لا تستطيع الأديان أن تُعلّم أو تُريك هذا الوحي، فالمسيحية وحدها قادرة على ذلك. تعمل الأديان من الخارج، أي أنها تُعنى بطبيعتنا الظاهرية.

كيف نلتزم بالقواعد التي وضعها البشر والتي تُظهر برنا الذاتي، بينما تُغير المسيحية حياتك من الداخل، لأن عامل هذا التجديد لحياتنا من الداخل هو الروح القدس الذي لا يتدخل في شؤوننا الداخلية.

Machine Translated by Google

بمظهرنا الخارجي. إنه يرى ما في القلب ويحكم أولاً بما في القلب.

فقال لهم: «أأنتم أيضاً بلا فهم؟ أما تدركون أن كل ما يدخل الإنسان من الخارج لا ينجسه، لأنه لا يدخل قلبه بل بطنه، ثم يخرج إلى العوز، فيُقشِّر كل الطعام؟» وقال: «ما يخرج من الإنسان هو الذي ينجسه. فمن الداخل، من قلب الإنسان، تخرج الأفكار الشريرة، والزنا، والفجور، والقتل، والسرقة، والطمع، والخبث، والخداع، والشهوة، والحسد، والتجديف، والكبرياء، والحماقة. كل هذه الشرور تخرج من الداخل، وتنجس الإنسان.» (مرقس ٧: ١٨-٢٣).

ولأن الروح القدس يحكم على كل شيء في القلب بهدف تطهيره وتجديده ليصبح قادرًا على طاعة الله، فإن المسيحية لا قيمة لها بدونه (الروح القدس). تعتمد المسيحية على الروح القدس باعتباره السبيل الوحيد لبلوغ البر، بينما يعتمد الدين على جهد الإنسان الذاتي. فما هو الدين إذًا؟ وفقًا لقاموس أكسفورد، الدين هو الإيمان بوجود قوة حاكمة فوق الطبيعة، خالق الكون ومُدبّره، الذي وهب الإنسان طبيعة روحية تستمر بعد موت الجسد. كما يعني أيضًا ما يعتبره المرء مُلزمًا بفعله. مع هذا التعريف، يتضح أن تسعين بالمئة من البشر على وجه الأرض، بمن فيهم الشيطان وأتباعه من الأرواح الشريرة، يؤمنون بـ

Machine Translated by Google

وجود خالق الكون ومتحكمه (الله).

أنت تؤمن بأن هناك إلهاً واحداً؛ أحسنت، حتى الشياطين يؤمنون ويرتعدون. (يعقوب .(2:19

بما أن البشر، باستثناء قلة قليلة من الملحدين (الذين لا يؤمنون بوجود إله)، والشياطين، يؤمنون بوجود إله واحد، فلا بد من وجود حاجة لممارسة الدين. لماذا؟ لأن العالم يعتقد أنه لا يمكن الإيمان بالله دون ممارسة الدين، ولا يمكن ممارسة الدين دون الإيمان بالله. قد يتساءل البعض: ماذا عن الوثنيين؟ الجواب هو أن الوثنيين يؤمنون بالله ويمارسون الدين، ودينهم هو الوثنية. كونهم لا ينتمون إلى أي طائفة أو جماعة دينية معترف بها، لا يجعلهم ملحدين.

الإلحاد يختلف بوضوح عن الوثنية، فالإلحاد لا يؤمن بوجود إله. أما الأصنام التي يصنعها الوثنيون، ربما من الخشب أو الذهب أو الفضة أو البرونز، ويعبدونها، فهي تُعتبر آلهتهم وفقًا لمعتقداتهم. ورغم أنهم يفعلون ذلك عن جهل، إلا أنه دليل على إيمانهم بإله. وسرعان ما يرسل الشيطان شيطانًا متنكرًا في هيئة الله ليخاطبهم من خلال هذه الأصنام، ويفرض عليهم قوانين يلتزمون بها. لا سبيل لممارسة المسيحية إلا من خلال ربنا ومخلصنا يسوع المسيح. وأي طريقة أخرى يعتقد أي شخص أنه يستطيع من خلالها ممارسة المسيحية إلا من خلال يسوع المسيح هي ضلالة.

Machine Translated by Google

الأشخاص أو الجماعات المعنية يمارسون الدين.
من بين الجماعات الدينية التي تؤمن بوجود الله، ولكنها لا تؤمن بالطريقة الوحيدة التي يقبلها الله للتواصل معه، الإسلام والبوذية واليهودية والهندوسية، وبعض الطوائف الدينية الأخرى التي أسسها بعض كبار زعماء الطوائف الباطنية، مثل رسالة الكأس المقدسة، والنظام الوردي الصليبي، والإيكانكار، وغيرها. هذه الجماعات، وآلاف غيرها من الجماعات الدينية، حتى في أوساط ما يُفترض أنها مسيحية، تمارس الشعائر الدينية، لكنها لا تؤمن بتعاليم يسوع المسيح ولا تمارسها كما يفعل المسيحيون الحقيقيون.

ولا يوجد خلاص في أي شيء آخر؛ لأنه ليس هناك اسم آخر تحت السماء أعطي بين الناس، به ينبغي أن نخلص. (أعمال الرسل .(4:12

الاسم الوحيد الذي يُطلق بين البشر والذي يمكن من خلاله الحصول على الخلاص هو اسم ربنا يسوع المسيح.

يعلم الشيطان وأتباعه هذا، وقد اعترفوا به ربًا عندما كان يسوع على الأرض، لكنه (الشيطان) نجح في خداع البشرية ومنعها من الإيمان بهذا الاسم الكريم. ومن المثير للاهتمام أن هذا الإله نفسه هو الذي تؤمن به الجماعات الدينية، وهو ربنا يسوع المسيح.

وبدون جدال، عظيم هو سر التقوى؛ الله ظهر في الجسد، وتبرر في الروح، ورأته الملائكة، وبُشر به للأمم، وآمن به العالم، ورُفع إلى المجد. 1)تيموثاوس .(3:16

لأنه يولد لنا ولد، ويعطى لنا ابن، وتكون الرئاسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيباً، مشيراً، إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام. (إشعياء .(9:6

Machine Translated by Google

ما الذي يُمكن إثباته أكثر من هذين النصين من ذلك النبي العظيم، الذي اعتبره اليهود نبيًا مجنونًا لطاعته الربّ بالسير عاريًا لثلاث سنوات؟ وأيضًا من الرسول بولس العظيم الذي أخبره الحاكم فستوس أن كثرة العلم تُصيبه بالجنون، وذلك عندما كان يُخاطب الملك أغريباس والحاكم فستوس، ليُبرئ نفسه من التهم التي وجّهها إليه اليهود. ومع ذلك، لا يزال مليارات البشر على وجه الأرض مُضلّلين بأن يسوع المسيح ليس إلهًا. تعمل الأديان من خلال الطوائف والمذاهب، وهي بنات بابل العظيمة الغامضة، أم الزواني ورجاسات الأرض، التي انطلقت من بابل في زمن نمرود (تكوين ،(9-1 :11واستمرت على يد سميراميس وتموز (زوجة نمرود وابنه على التوالي) بعد تشتيت الجماعة الدينية بأمر الله، وموت نمرود، ثم استقرت أخيرًا في روما. من هنا بدأت أم الزواني هذه تلد جماعات دينية أخرى ملأت الأرض اليوم، وتُدعى بنات الزانية. الدين معترف به في هذا النظام العالمي، لكنه غير معترف به في السماء، ولا في العالم الاخر. إنهم عروس المسيح الدجال أو رجل الخطيئة أو ابن الهلاك، وهو رأسهم. أما المسيحية، فهي الإيمان بتعاليم ربنا يسوع كما يمارسها المسيحيون الحقيقيون، والتي انطلقت فور خروج الرب يسوع من البرية وبدئه في التعليم، بعد أن تعمّد على يد يوحنا المعمدان بالماء، وبعد أن نال الروح القدس. مع أول جماعة، وهم الاثنا عشر.

Machine Translated by Google

رسل يسوع المسيح. تعمل المسيحية من خلال الكنيسة (الأشخاص المقدسين المنفصلين عن نظام العالم والمتفرغين لله) التي هي جسد المسيح، وليس الكنائس كما أطلقت عليها الطوائف. لا يُعترف بهم في نظام العالم هذا لأنهم لا ينتمون إليه، ولكنهم معترف بهم في السماء وفي الملكوت الآتي. إنهم عروس الرب يسوع المسيح الذي هو رأسهم. كما أنهم لا علاقة لهم بالمباني المادية التي شيدتها جماعات كثيرة، مما حوّل اجتماع القديسين الحقيقيين إلى مبانٍ محددة تُسمى الكنائس. وقد قال الرب نفسه: « لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم» (متى ٢٠: ١٨).

وهذا يدل على أن اجتماع القديسين باسم الرب لا ينبغي أن يقتصر على مكان أو مبنى معين، بل يمكن أن يتم ذلك حتى من قبل الزوج والزوجة بمفردهما في منزلهما.

Machine Translated by Google

الفصل الثاني

من هو المسيحي إذن؟

هذا سؤالٌ سيُدمّر العالم المسيحي المُدّعي، إذا ما أُلقيَ كقنبلةٍ في وسطه، من قِبَل شخصٍ فضوليٍّ للغاية لمعرفة حقيقة خطوات اعتناق المسيحية. لماذا سيُدمّر هذا السؤال العالم المسيحي، بينما يقول الكتاب المقدس في (رومية ؟)(٣ :١٠

هل كل من يدعو باسم الرب يخلص؟ في الحقيقة، سيُثير هذا السؤال ضجةً كبيرةً بين من يدّعون المسيحية، لأنه إذا بيّنت لهم من خلال الكتاب المقدس ما يتطلبه الأمر ليكون المرء مسيحيًا، وتلميذًا حقيقيًا، فستُثار ضجةٌ كبيرةٌ في الأوساط المسيحية. اسأل أي عضو في الكنائس الأرثوذكسية كالكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة الأنجليكانية، والكنيسة المشيخية، والكنيسة الميثودية، والكنيسة المعمدانية، وجمعية ملكوت المسيح (شهود يهوه)، وغيرها، عن دينه، فسيكون الجواب: أنا مسيحي. ثم اسأل أعضاء الكنائس الروحية ككنيسة المسيح السماوية، وأخوية الصليب والنجمة، وبعثة سبت الملك، والكروبيم والسرافيم، وغيرها، عن دينهم، وسيقولون: نحن مسيحيون. اذهب إلى الكنائس أو المنظمات الخمسينية مثل جمعيات الله، والإنجيل الكامل، واتحاد الكتاب المقدس، والحياة الأعمق، وبعثة كنيسة الله، وخدمات زوي لايف، وخدمات نيو بيثيل، وما إلى ذلك.

Machine Translated by Google

وإذا سألتَ الأعضاء عن دينهم، فستكون الإجابة كالعادة: نحن مسيحيون. بل وأكثر من ذلك، اسأل أي عضو متشدد في أي جماعة سرية، ممن يحضرون الصلوات في أي طائفة يوم الأحد، فستكون الإجابة: أنا مسيحي. حسنًا، كل هذه الجماعات، وغيرها الكثير مما لم يُذكر، ولكنها تُعرّف نفسها بالمسيحية، تُصنّف جميعها كمسيحيين. ومع ذلك، فإن لكل من هذه الفروع الثلاثة -الكنائس الأرثوذكسية، والكنائس الروحية، والكنائس الخمسينية -عقيدتها الخاصة التي تختلف عن الأخرى. بل حتى بين الجماعات داخل كل فرع من الفروع الثلاثة، لا تزال هناك بعض العقائد الصغيرة التي تختلف عن بعضها. لماذا كل هذا الالتباس؟

هل كلمة الله أكثر من نسخة واحدة من الكتاب المقدس؟ الجواب هو لا، فليس لدينا إلا كلمة الله الموحى بها من الروح القدس، وهي نسخة الملك جيمس من الكتاب المقدس التي نُشرت عام ١٦١١. والسبب الثاني هو أن المسيحيين الحقيقيين أو التلاميذ الحقيقيين نادرون اليوم، لأن الأسرة المسيحية منقسمة، وهم (المسيحيون) مرتبطون بالنظام السائد في العالم. استغل الشيطان هذا الوضع وأرسل أتباعه الذين نجحوا في الوصول إلى أعلى المناصب في العالم المسيحي، قبل أن يُشوّهوا كلمة الله. أرجوكم، أنا لا أحكم على أي جماعة أو كنيسة أو فرد، ولا أصف أحدًا بأنه عميل للشيطان، لأن من تصفونه اليوم بالشيطان أو عميلًا له، قد يغيره الله غدًا ويجعله خادمًا له. لذلك، لا سمح الله لي، أنا الخاطئ الذي نال الخلاص بنعمة الله الخاصة قبل سنوات قليلة من ذنوبي، أن أقف وأحكم على أي شخص أو جماعة.

Machine Translated by Google

الكنيسة. مع ذلك، لا يوجد إلا شخص واحد له الحق في الحكم على أي شخص، جماعة أو كنيسة، واسمه مشتق من كلمة مسيحي، إنه ربنا يسوع المسيح، مخلص البشرية. هو وحده من له الحق في الحكم، وقد أعطانا نحن عبيده كلمته لنختبر بها كل روح. قال الرب في هذا الكتاب المقدس: « لكن أساس الله ثابت، وعليه هذا الختم: الرب يعرف الذين هم له. وليبتعد كل من يدعو باسم المسيح عن الإثم» ٢)تيموثاوس .(١٩ :٣

ما هو أساس الإيمان الذي يجعلك تحمل هذا الختم المذكور في رسالة تيموثاوس؟ لفهم هذا الموضع جيدًا، نحتاج مرة أخرى إلى إلقاء نظرة على تعريف قاموس أكسفورد للختم: هو قطعة من الشمع أو الرصاص، وما إلى ذلك، مختومة بتصميم، وملصقة بوثيقة أو لإثبات أصالتها، أو برسالة أو طرد أو صندوق أو زجاجة أو باب، وما إلى ذلك، لحمايتها من الفتح من قبل أشخاص غير مصرح لهم. وهو أيضًا فعل أو حدث، وما إلى ذلك، يُعتبر تأكيدًا أو ضمانًا لشيء ما أو موافقة عليه.

ولتوضيح هذا الأمر أكثر، سيخبرك المنتمون إلى الجمعيات الباطنية أو المنخرطون فيها أن هناك ختمًا (علامة خاصة تُستخدم مع التوقيع أو بدلاً منه) يُعرف به المسيحيون الحقيقيون في العالم الروحي. وعادةً ما يُرى هذا الختم على جبين هؤلاء المسيحيين. وللحصول على هذا الختم، يجب أن يُثبت الله أساسك، ولكنك ستعلم أن لديك أساسًا متينًا من خلاله.

Machine Translated by Google

كلمة الله. كيف دخلت كلمة مسيحي إلى العالم المسيحي، ومن أين؟

ثم انطلق برنابا إلى طرسوس ليبحث عن شاول. ولما وجده، أحضره إلى أنطاكية. ومكثوا سنة كاملة يجتمعون مع الكنيسة ويعلّمون جمعًا غفيرًا. وفي أنطاكية دُعي التلاميذ مسيحيين أولًا. (أعمال الرسل .(٢٦-٢٥ :١١يُبيّن هذا النص أن أهل أنطاكية، بعد أن راقبوا برنابا وشاول عن كثب لمدة عام، وهما يجتمعان مع الكنيسة لتعليم الناس كلمة الله، تأكدوا من أنهما يتبعان حقًا تعاليم ربنا يسوع المسيح، فأطلقوا عليهما اسم مسيحيين. أي تلميذ المسيح أو من يتبع تعاليم المسيح.

ما هو أساس المسيحية؟

لكي تكون مسيحيًا، يجب أن تولد من جديد، وهذا يعني أن تؤمن بالآية التي تقول: « إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله» (رومية ،(23 :3وأن تُقرّ أيضًا بأنك قد أخطأت أنت أيضًا في طريقك وقصرت عن بلوغ مجد الله بسبب خطاياك، وأنك بحاجة إلى المصالحة مع الله، فحينئذٍ تسعى إلى السبيل الوحيد الذي حدده الله في كلمته للعودة إلى الشركة معه، ألا وهو يسوع المسيح.

قال له يسوع: أنا هو الطريق والحق والحياة؛ لا يأتي أحد إلى الآب إلا بي. (يوحنا .(14:6

Machine Translated by Google

...وإن أخطأ أحد، فلنا شفيع عند الآب، يسوع المسيح البار؛ وهو كفارة لخطايانا،
وليس لخطايانا فقط، بل لخطايا العالم أجمع.

1)يوحنا .(2-1 :2

عندما يصبح هذا الأمر حقيقة بالنسبة لك، وهو أنك بحاجة إلى التغيير، فإنك تركع، ليس بالضرورة في ساحة حملة صليبية، أو في أي طائفة معينة، ولكن يمكن أن يكون ذلك في غرفتك الخاصة، وتعترف بخطاياك للرب يسوع.

أخبره أنك تؤمن بقلبك وتعترف بلسانك بأن موته كان فداءً لك ليغفر لك خطاياك، وأنك تطلب منه أن يطهرك من خطاياك بدمه وأن يكتب اسمك في سفر الحياة. وأنك بينما تستمر في عيش حياتك الجسدية، فإنك تعيشها من أجله هو الذي دفع الثمن عنك. عندئذٍ، تولد من جديد، وتبدأ في اختبار حياة ملكوت الله في داخلك، لكنك لا تستطيع دخول الملكوت بعد، حتى تخطو خطوتين أخريين.

الحق الحق أقول لك: إن لم يولد الإنسان من جديد، لا يقدر أن يرى ملكوت الله.
أجاب يسوع: الحق الحق أقول لك: إن لم يولد الإنسان من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. (يوحنا .(5 ،3 :3

اذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها. من آمن واعتمد خلص،
ومن لم يؤمن يُدان. (مرقس .(16-15 :16

Machine Translated by Google

الخطوتان التاليتان هما: المعمودية بالماء والمعمودية بالروح القدس. المعمودية ليست مجرد رشّ بالماء كما تروج له الطوائف الأرثوذكسية، ولا يمكن أن يقوم بها الأطفال الرضع الذين لا يعرفون شيئًا عن يسوع، أو أي شخص لم يولد من جديد بالاعتراف شخصيًا بخطاياه أمام الرب. المعمودية كلمة يونانية تُسمى ،"Baptisma"وتعني الغمر أو الدفن في الماء. هذا تعبير ظاهري عن إيمانك بموت وقيامة ربنا يسوع، الذي آمنت به في قلبك. إذا لم تفعل ذلك، فإن إيمانك بموت وقيامة يسوع المسيح ليس حقيقيًا، لأن ما تؤمن به في قلبك، وتعترف به بلسانك، لا يمكن إثباته إلا بأفعالك الجسدية. لذلك، إذا ولدت من جديد ولم تتعمد بالماء، فأنت لم تنل الخلاص بعد. اسمعوا من بطرس، مثله المعمودية التي تخلصنا الآن أيضاً (ليس إزالة دنس الجسد، بل جواب الضمير الصالح أمام الله)، بقيامة يسوع المسيح. 1)بطرس .(3:21

انظروا ماذا قال الرسول بولس هنا: "لذلك دُفِنّا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أُقيم المسيح من الأموات بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضًا في حياة جديدة." (رومية .(6:4

مرة أخرى، يجب القيام بذلك في مجرى مائي مفتوح أو ربما نهر، لأنه رفض صريح للشيطان والعالم. لا ينبغي القيام بذلك في بركة أو بحيرة، إلا في ولاية أو ربما دولة لا يوجد بها نهر.

Machine Translated by Google

ثم يقوم القس الذي يُجري المعمودية بالصلاة متضرعًا إلى الله، سائلًا إياه إن كان سيسمح له بإجرائها في بركة. والهدف من إجرائها في مجرى مائي أو نهر جارٍ هو إظهار للعالم زوال الحياة القديمة. وهذا يعني أن حياتك القديمة قد زالت في ذلك النهر أو المجرى، وأنك الآن تعيش حياة جديدة في المسيح يسوع وأنت تقوم من النهر. الخطوة الثالثة هي معمودية الروح القدس، والتي تتمثل علامتها الظاهرة في التكلم بألسنة جديدة، وأن الشخص قد امتلأ بروح الله، وخُتم أيضًا بخاتم ربنا يسوع المسيح. لقد أساء كثير من القساوسة فهم ما قاله الرب الروح القدس على لسان الأخ بولس في (كورنثوس الأولى ١٢: ٣٠) عن التكلم بألسنة، وهذا ما جعل الكثير من المؤمنين المُعلنين يسيرون في ضلال بتصديقهم كذبة.

هل يمتلكون جميعاً مواهب الشفاء؟ هل يتكلمون جميعاً بألسنة؟
هل يفسر الجميع؟ (كورنثوس الأولى 12:30).
كان الأخ بولس يتحدث عن موهبة التكلم بألسنة الملائكة، وهي نوع من النبوة. وعندما تُذكر هذه الموهبة في اجتماع الإخوة، يجب أن تُترجم، إما من المتحدث نفسه أو من شخص آخر، وذلك لإثراء الكنيسة جمعاء. وهي نادرة جدًا الآن في العالم المسيحي. لا أعتقد حقًا أن نسبة 5% ممن يدّعون امتلاكهم موهبة التكلم بألسنة الملائكة وتفسيرها، يمتلكونها بالفعل. ولأن الكثيرين يُحبّون المواهب أكثر من مُعطيها، فإن بعض القساوسة يتواصلون مع من يمتلكون روح العرافة.

Machine Translated by Google

يخدعون الناس بإعطائهم تفسيرات خاطئة للتكلم بألسنة. أما عندما يتكلم ويفسر الشخص الذي يملك موهبة التكلم بألسنة الملائكة الحقيقية، فإن ذلك يكون نبوءة واضحة، لأن الكنيسة بأكملها ستستفيد (كورنثوس الأولى).

.(١٤:٥أما الألسنة الأخرى التي ذكرتها سابقًا كعلامة ظاهرة على ختم روح الإنسان، فهي ألسنة البشر. وهي لغة بلد آخر يتحدث بها شخص ليس مواطنًا في ذلك البلد ولم يتعلمها في المدرسة. ولن يفهم المتحدث بها ما يُقال. ولكن إذا سمع أحد من ذلك البلد الذي وهبه الله المتكلم لغته هذه الألسنة، فسيفهمها. (أعمال الرسل .(١١-٥ :٢

لأنه سيتكلم مع هذا الشعب بشفاه متلعثمة ولسان آخر. (إشعياء .(28:11

وهذه الآيات تتبع المؤمنين: باسمي يخرجون الشياطين، ويتكلمون بألسنة جديدة، ويمسكون الحيات، وإن شربوا شيئًا مميتًا لا يضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيشفون. (مرقس (١٨-١٧ :١٦

لذلك فإن الألسنة هي علامة، لا للمؤمنين، بل لغير المؤمنين؛ أما النبوة فلا تنفع لغير المؤمنين، بل للمؤمنين. (كورنثوس الأولى .(14:22

أعتقد أن هذه الاقتباسات من هؤلاء الشهود الثلاثة،
إنّ النبوءة التي تكلم بها إشعياء، والنعمة التي هي الرب يسوع نفسه، ومن خدام النعمة التي تكلم بها الرسول العظيم بولس، ستزيل أي شك لدى أي شخص لا يزال في حيرة من أمره.

Machine Translated by Google

أما بخصوص مسألة التكلم بألسنة جديدة، إن كان الشخص المعني قد وُلد من جديد، فهي شرط أساسي لكل من وُلد من جديد، كعلامة لغير المؤمنين على أنه قد خُتم. أما من يقول إنه لا بد من التقديس قبل نيل معمودية الروح القدس، فهذه ضلالة أخرى. يستشهدون بمثال الرسل الأوائل الذين نالوا معمودية الروح القدس بعد ثلاث سنوات ونصف من التقديس والعمل مع الرب. والحقيقة أنهم لم يكونوا قد تقدّسوا بعد، كما هو موضح في (يوحنا ،19) 17: 17، حتى حلّ عليهم الروح القدس وقدّسهم بالكلمة التي سمعوها. ثانيًا، كان عليهم الانتظار ثلاث سنوات ونصف لأن يسوع كان لا بد أن يموت ويُمجّد (يوحنا .(39-38 :7

(39قبل أن يُعطى الروح القدس. ولكن بعد ذلك، اعتمد جميع الذين آمنوا بالرب بالماء والروح القدس في الحال (أعمال الرسل ،39-38 :2الفصل .(7-2 :19

لماذا اختار الله أن يتحدث إلينا بهذه الطريقة؟

لغة أخرى؟

الله عليم بكل شيء، وهذا يدل على علمه المطلق ومعرفته بكل شيء. وهو حاضر في كل مكان وقادر على كل شيء. وقدرته على الحضور في كل مكان تجعله حاضرًا في كل مكان في آن واحد بروحه، كما تجعله قادرًا على فهم جميع الأسرار. ولذلك فهو يفهم أي لغة تستخدمها للتواصل معه. ويُقال أيضًا إن الشيطان يفهم جميع لغات البشر على الأرض، ولكنه لا يفهم لغة الملائكة. وهذا لا يدل على أن الشيطان حاضر في كل مكان.

Machine Translated by Google

لا، بل على العكس تماماً، إنه يقلد الله. ما يفعله هو أنه بما أنه كان موجوداً منذ آلاف السنين قبل خلق الأرض والإنسان، وبعد أن نجح في بث روحه في الإنسان مما أدى إلى سقوطه، فقد ابتكر طريقة جديدة للتحكم في شؤون الإنسان بعد أن بلبل الله ألسنة البشر في بابل (تكوين .(9-1 :11

لأن مواهب الله ودعوته لا رجعة فيها.
(رومية .(11:29

استغل الشيطان هذه الآية، وبسبب موهبة القوة والحكمة والمعرفة العظيمة التي وهبها الله له (حزقيال ،(١٧-١٢ :٢٨حين كان لا يزال أمام عرش الله (لكن لا يُقارن بما وهبه الله ليسوع الذي ورثناه)، أرسل أيضًا أرواحه الشيطانية، فتبعت جميع عائلات البشر على الأرض ودرست هذه اللغات الجديدة. وهكذا كان بإمكانها (الأرواح الشيطانية) أن تُعطي ردود فعل، مستخدمةً اللغة القديمة نفسها التي يعرفها الإنسان. لم يكتفِ بذلك، بل كثّر أرواحه الشريرة التي أرسلها لتستحوذ على النساء الحوامل وأجنتهن، وتغرس هذه الطبيعة المتمردة في الأجنة. لهذا قال الملك داود:

ها أنا قد تشكلت في الإثم، وفي الخطيئة حبلت بي أمي. (مزمور .(5 :51

الخطيئة والإثم المذكوران هناك كانا نتيجة لتأثير تلك الأرواح الشريرة. ولكن بعد ولادة الإنسان، يرسل الشيطان سبعة أرواح تؤثر على شؤون حياته بدءًا من يوم ولادته.

Machine Translated by Google

وتُبلغ هذه الأرواح إلى قناة السلطة التي أنشأها، حتى تصل إلى الشيطان نفسه. إنها تعرف لغتك جيدًا، لأنها تراقبك وأنت تكبر، فتتعلم لغتك أيضًا كما تتعلمها أنت. تُسمى هذه الأرواح بالأرواح السلفية أو الأرواح المألوفة، نعم، إنها على دراية بحياتك. ولكن في عوالم السحر والشعوذة، تُسمى ملائكة حراس القدر ودوائر الحياة. ولذلك، عندما تُصبح مسيحيًا مولودًا من جديد، يمنحك الروح القدس القدرة على التحدث بلغة أخرى لا تستطيع تلك الأرواح المألوفة تعلمها أبدًا، حتى لا تتأثر علاقتك بربنا بتلك الأرواح، ولا تعرف ما تُبلغه عن تعاملك مع الله.

أخيرًا، لكي تصبح مسيحيًا، يجب أن تولد من جديد، وأن تعتمد بالماء والروح القدس. هذه الخطوة أشبه بوضع أساسات بناء. لا بد من بناء بيت ليسكن فيه الروح القدس، ولبناء هذا البيت، عليك كتلميذ أن تخضع لسلطة الله (انظر كتابي عن الخضوع، وسلطة الله، والسبيل الوحيد إلى ملكوت الله)، وذلك بالاستمرار في دراسة كلمة الله والعمل بها. (يوحنا .(32-31 :8

Machine Translated by Google

الفصل الثالث

شروط أن تصبح شخصًا حقيقيًا

تلميذ يسوع

لفهم هذا الفصل فهمًا وافيًا، من المهم إدراك معنى التلميذ. يُعرّف قاموس أكسفورد التلميذ بأنه تابع لأي قائد في الفكر الديني أو الفن أو العلم، وما إلى ذلك. يجب أن نلاحظ أن جميع الجماعات الدينية في العالم لها قادة، سواء كانوا أحياءً أو أمواتًا. ويُعتبر كل من يتبع تعاليمهم وأسلوب حياتهم ويطيع وصاياهم تلميذًا لهؤلاء القادة. لكن في العالم المسيحي، لا أعتقد أن أكثر من عشرة بالمئة (10%)من المؤمنين (المولودين من جديد، والمعمدين بالماء، والمسيحيين الذين نالوا نعمة الروح القدس) يتبعون تعاليم قائدنا، الرب يسوع المسيح، كما هو موضح بوضوح في الكتاب المقدس. كثير من الناس هم تلاميذ للعديد من قادة الطوائف. وهؤلاء الملايين من المؤمنين حول العالم يتبعون قادتهم بإخلاص، ولكن بسبب جهلهم بحقيقة الحق، يضلونهم كثير من هؤلاء المتنفذين الذين قسّوا قلوبهم على الحق. لقد رأى الأخ بولس، الذي كان رئيس رسل الأمم غير اليهودية، هذا الأمر قادمًا، وحذّر تيموثاوس والعالم المسيحي بأسره قائلًا:

بشروا بالكلمة، داوموا عليها في وقتها وغير وقتها، وبخوا، وانتهروا، وحثوا بكل صبر وتعليم.

Machine Translated by Google

سيأتي وقت لا يطيقون فيه التعليم الصحيح، بل يجمعون لأنفسهم معلمين حسب شهواتهم، لأنهم ذوو آذان حكة. فيصرفون آذانهم عن الحق، وينجذبون إلى الخرافات. ٢)تيموثاوس .(٤-٢ :٤

من المحزن حقًا أن نلاحظ أننا نحن المؤمنين قد تجاوزنا حدود التمسك الحرفي بالشريعة، وأعني بذلك التمسك الحرفي بالشريعة الدينية. ويُعرَّف هذا التمسك الحرفي بأنه محاولة تحقيق بر الله من خلال الالتزام بمجموعة من القواعد (الشريعة) التي وضعها البشر ولم يضعها الله نفسه (أو التي تتعارض مع العقيدة الصحيحة لكلمة الله).

المسيحية ليست مجموعة من القواعد التي يفرضها أي شخص أو جماعة أو طائفة، إلخ. إنها ببساطة علاقة شخصية مع الرب يسوع المسيح من خلال الروح القدس، والخضوع لحكم كلمة الله. وكما أهملت جماعات دينية أخرى الرب يسوع باعتباره الطريق الوحيد إلى الله الآب، كذلك أهمل المسيحيون الروح القدس باعتباره القناة الوحيدة لإقامة علاقة حميمة مع الرب يسوع. ولو كان يشوع قد وقع في الخطأ نفسه عندما مُسح ليخلف موسى في قيادة بني إسرائيل إلى...

الأرض الموعودة. مباشرة بعد الختان الثاني لبني إسرائيل الذين ولدوا جميعًا في البرية، ولم يكونوا من بين الذين ختنوا في مصر، توجهوا إلى أريحا حالما شفوا.

ولما كان يشوع عند أريحا، رفع عينيه ونظر، وإذا بـ...

Machine Translated by Google

وقف رجلٌ أمامه وسيفه مسلول في يده، فتقدم إليه يشوع وقال له: أأنت معنا أم مع أعدائنا؟ فقال: كلا، بل أنا قائد جيش الرب. فسجد يشوع على وجهه إلى الأرض، وسجد، وقال له: ماذا يقول سيدي لعبده؟ فقال قائد جيش الرب ليشوع: اخلع نعلك من رجلك، لأن المكان الذي أنت واقف عليه مقدس.

وفعل يشوع ذلك. (يشوع .(15-13 :5

كان يشوع جنديًا شجاعًا، وقد وضع خطةً لما سيفعله، فذهب إلى رجلٍ كان ملاكًا في زمانهم، وهو الآن الروح القدس، وسأله: هل أتيتَ لتنضم إلى خطتنا أم إلى خطة أعدائنا؟ فأجابه ملاك الرب: لا، لن أنضم إلى أي خطة. مهما ظننتَ أن خطتك جيدة، فلن أنضم إليها، لديّ مهمة أخرى من الرب، وإن أردتَ الانضمام إليّ فلكَ ذلك. أدرك يشوع أنه جاء باسم الرب ليقودهم، فسجد له (لا يجوز لنا أن نعبد الملائكة). ثم سأل الملاك على الفور: ما الأمر الذي تريدني أن أطيعه؟ فأجابه الملاك: اخلع نعلك من قدمك، أي سلّم سلطتك وإرادتك لي، وسأتولى الأمر. أطاعه يشوع، ومنذ ذلك الحين، كان قائد جيش الرب الخفي (لأن يشوع لم يره بعد ذلك) يقاتل ويقود بني إسرائيل إلى أرض الميعاد. هل رأينا جميعًا، نحن الذين نسمي أنفسنا مؤمنين، ذلك؟ إذا اتفقنا على التخلي عن جميع برامجنا بشكل فردي و

Machine Translated by Google

لو عملنا معًا، واتبعنا إرشاد الروح القدس، لكان قد قادنا بأمان، ولزالت كل هذه الالتباسات في العالم المسيحي.
ولعرفنا العالم غير المؤمن كتلاميذ حقيقيين لربنا يسوع المسيح، ولأطلق علينا اسم المسيحيين. فلا عجب أن الروح القدس قال على لسان بولس:

لأن كل الذين يقودهم روح الله هم أبناء الله. (رومية .(8:14

كيف يمكن للمرء أن يتأهل ليكون شخصًا حقيقيًا؟ تلميذ ليسوع؟

إذا كنت تريد أن تكون تلميذاً حقيقياً لربنا يسوع، فإن أول شيء سيخطر ببالك هو ما قاله الرب على لسان داود: اجمعوا لي قديسي، الذين قطعوا معي عهداً بالذبيحة. (مزمور .(5 :50

من المهم جدًا ملاحظة هذا الموضع، لأن الرب لم يقل اجمعوا كل مؤمن، بل قديسيه فقط. بل ذهب أبعد من ذلك ليقول إنه يريد فقط من دخلوا معه في عهد بالتضحية. والسؤال الآن هو: كيف يدخل المرء في عهد، وما نوع التضحية التي يتحدث عنها الرب؟ من المهم ملاحظة أنه كلما وُجد عهد، فلا بد من وجود تضحية، وفي أي تضحية مقبولة، لا بد من سفك دم. لا يمكنك الدخول في أي علاقة مع الله (بالتضحية له) دون عهد، ولا يمكنك الدخول في أي عهد دون تضحية. ولا يمكن أن تكون هناك تضحية دون سفك دم.

Machine Translated by Google

(التخلي عن كل إرادتك البشرية). لهذا السبب قال الروح القدس على لسان بولس: « لأنه حيثما توجد وصية، لا بد من موت الموصي. فالوصية نافذة بعد الموت، وإلا فهي باطلة ما دام الموصي حيًا.» (عبرانيين .(17-16 :9

بحسب الكتاب المقدس، فإن الوصية هي نفسها العهد، لذلك يجب أن تكون مستعدًا للموت من خلال إنكار نفسك تمامًا (تسليم إرادتك للرب من خلال سلطته، انظر كتابي حول هذا الموضوع).

ما يريد الرب أن نضحي به

إذا اقتصرت تضحيات الرب على الأمور المادية كالمال والأراضي والمنازل والملابس والسيارات، أو الأمور الروحية كالصلاة والصيام والتبشير وتنظيم الحملات والندوات والمؤتمرات، فسأقول إن كثيرًا من المؤمنين قد برعوا في هذه المجالات. لكن الرب يريد ما هو أعظم من كل ذلك، ولذا قال: «فأناشدكم أيها الإخوة، برحمة الله، أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية لله، وهي عبادتكم العقلية».

(رومية .(12:1

لذلك عندما يأتي إلى العالم، يقول: ذبيحة وقربان لم ترغب، ولكنك هيأت لي جسداً. (عبرانيين .(10:5

بالنسبة لنا في عصر العهد الجديد، يعني هذا المكان أنه عندما يحلّ الروح القدس في أجسادنا، وهو نوع من...

Machine Translated by Google

قال الله للعالم: إنه لا يريد ذبائح أو قرابين من الموتى، أو حيوانات لا يغفر دمها الخطايا، بل يريد ذبائح أجسادنا. وهذا يعني تقديم حياة على المذبح، بلا إرادة أو رغبة أكثر من حيوان ميت، تُستهلك في خدمة الله. ويعني أيضًا قلبًا مستسلمًا لله استسلامًا تامًا لا تشوبه شائبة. ولهذا السبب، فإن أي ذبيحة مقبولة ومقدسة عند الله يجب أن تُقدم مع الدم، فهو ما يُستخدم للتكفير عنا.

أين يريدنا الرب أن نكون؟

التضحية من أجله؟

هل نضحي للرب على الجبال، وفي المعابد، وفي الكهوف، وفي البيوت، وفي الوديان، وفي البرية، وما إلى ذلك؟

ومرة أخرى، كان لدى أخينا الحبيب بولس الإجابة مما أوحى به الروح القدس من خلاله؛

لأن جثث تلك الوحوش، التي يُحضر دمها إلى المقدس بواسطة رئيس الكهنة عن الخطيئة، تُحرق خارج المحلة. ولذلك أيضًا، لكي يُقدِّس الشعب بدمه، تألم يسوع خارج الباب. فلنخرج إليه إذن خارج المحلة حاملين عاره. (عبرانيين .(١٣-١١ :١٣

هذا النص المقدس يوضح كل شيء، فكما مات يسوع خارج أورشليم (رمزًا للطوائف) ليقدسنا بدمه، فإنه يريدنا أيضًا أن نأتي إليه خارج المعسكر (الذي يقع خارج نطاق الطوائف وأي نظام ديني منظم في العالم). لماذا؟ حتى نتمكن من تحمل عاره، ويكون دمه قادرًا على...

Machine Translated by Google

يقدسنا. خارج هذا المعسكر يمكنك دخول خيمة الله الحقيقية (الرب يسوع) الذي لا يهتم بأي نظام ديني منظم في العالم، وعبادته بالروح والحق. هناك، سيتولى الروح القدس، الذي ينتظر كل من يوافق على الخروج، زمام الأمور، بعد أن يضعك تحت إشراف رجال الله الممسوحين الذين دربهم على هذا النحو، ويبدأ في قيادتك وتعليمك الطريق الصحيح إلى الملكوت.

سيبدأ بتعليمكم كيف تسمعون صوته، وكيف تطيعونه، وكيف تتحملون الاضطهاد في سبيله. وقد فعل الشيء نفسه في العهد القديم مع بني إسرائيل حين قال لموسى في سفر الخروج ،11-1 :33أن يأخذ خيمة الاجتماع، وقد نُصبت خارج المحلة، حتى يأتي كل من يطلب الرب إلى خارج المحلة للقاء الله في خيمة الاجتماع.

لكنهم رفضوا الذهاب إلى خيمة الاجتماع، وتضرعوا إلى الله أن يسمح لموسى بالتحدث إليهم بدلاً من أن تكون لهم علاقة مباشرة وشخصية مع الرب. ومرة أخرى، عندما أرادت المرأة السامرية أن تُخضع الرب للشريعة، أو للمنطق البشري، قال لها:

قال لها يسوع: يا امرأة، صدقيني، ستأتي ساعة لا تسجدون فيها للآب لا في هذا الجبل ولا في أورشليم. أنتم تسجدون لما لا تعلمون، أما نحن فنعبد ما نعلم، لأن الخلاص من اليهود (العابدين الحقيقيين الذين يعبدون بالروح والحق).

لكن تأتي الساعة، بل قد أتت، حين يعبد العابدون الحقيقيون الآب بالروح والحق، لأن الآب يطلب مثل هؤلاء العابدين. الله روح.

Machine Translated by Google

والذين يعبدونه، يجب أن يعبدوه بالروح والحق. (يوحنا .(24-21 :4

بهذا البيان، وكما هو الحال الآن، أُلغيَت عبادة الرب في مكانٍ مُحددٍ بالروح، لكنها تجلّت رسميًا في العالم المادي بعد موته وقيامته، عندما حلّ الروح القدس في الإنسان لأول مرة. كثيرٌ من المؤمنين الذين يعصون الله مستخدمين عبرانيين ٢٥ :١٠التبرير أنفسهم، يخدعون أنفسهم، لأن يسوع قال في متى :٢٠ :١٨« لأنه حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون في وسطهم». هذا يُبيّن أنه في أي مكان يجتمع فيه اثنان أو ثلاثة أشخاص على الأقل باسم يسوع، فهو حاضرٌ بينهم. ولتوضيح هذا أكثر، قال الرب:

وإذا صليتَ، فلا تكن كالمنافقين، فإنهم يحبون الصلاة قائمين في المجامع وفي زوايا الشوارع ليراهم الناس. الحق أقول لكم: إنهم قد استوفوا أجرهم. أما أنت، فإذا صليت، فادخل إلى غرفتك، وأغلق بابك، وصلِّ إلى الآب الذي في الخفاء، فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية. (متى (6-5 :6

قال الرب يسوع نفسه في يوحنا ،22 :4إنه عندما تذهبون إلى الجبال أو إلى أورشليم، التي ترمز إلى الطوائف، فلن تعرفوا ما تعبدون. لماذا؟ لأنه قد نقل حضوره من هناك، مع التسليم بأن بعض المعجزات لا تزال تحدث باسمه. نعم، إنه يذهب إلى أي مكان يُذكر اسمه فيه.

Machine Translated by Google

ذكر أنه لإظهار القوة الكامنة في ذلك الاسم، لكن هذا لا يعني أنه ينضم إلى أي برنامج (انظر متى).

(متى .(23-21 :7ثمّ أكّد كلامه في متى ،6-5 :6قائلاً: إن ذهبتم إلى المجامع أو إلى زوايا الشوارع كساحات الحروب الصليبية أو إلى ساحات الشوارع للصلاة، فأنتم منافقون تريدون أن يراكم الناس، وليس لكم أجر.

وقال: عندما تريدون الصلاة، ادخلوا إلى غرفتكم الخاصة لكي تكون لكم علاقة سرية وشخصية مع الله، وسوف تكافأون علانية (بمعنى أن الناس سيرون متى يباركك).

وختاماً، إذا أردت أن تكون تلميذاً للرب، وتلميذاً حقيقياً بالفعل، فعليك أن تستوفي هذه الشروط الثلاثة:

أ) يجب أن تكون في علاقة عهد معه، وهو ما يجب عليك فعله خارج المعسكر.

ب) عليك أن تُقدّم جسدك ذبيحةً حيّة، تُحرق من خلال الاضطهادات التي ستمرّ بها، حتى تُصبح كاملاً كالمسيح. انظر إلى ذلك في المزامير: « كلام الرب كلام نقيّ، كالفضة المصفاة في بوتقة أرضية، مُنقّاة سبع مرات» (مزمور .(٦ :١٢إن بوتقة الأرض، حيث تُختبر كلمة الله النقيّة، هي أجسادنا.

إنّ التطهير سبع مرات يعني أن الرب سيستمر في اختبار هذه الكلمة الطاهرة في أجسادنا حتى يصبح الإنسان كاملاً ومجيداً كالفضة. وذلك لأن الرقم سبعة في حسابات الله يرمز إلى الكمال والتمام، والفضة ترمز إلى الفداء. وهذا يدل على أن الله سيستمر في...

Machine Translated by Google

حرق تلك الكلمة في أجسادنا حتى نصبح كاملين ومخلصين.

ج) يجب عليك أن تسفك دمك، وهو رمزٌ أيضًا لتسليم إرادتك البشرية للرب يسوع من خلال رجلٍ ممسوحٍ من الله سيضعه عليك (انظر كتابي عن الخضوع، قناة سلطة الله والطريق الوحيد إلى ملكوت الله). ما علاقة تسليم إرادتك بالدم؟ وكل شيء تقريبًا يُطهر بالدم بحسب الشريعة، وبدون سفك دم لا غفران. (عبرانيين (19-19 :18

.(٩:٢٢الصلة بين الدم وإرادتك هي أن حياة الجسد الأرضي تكمن في دمك، وإرادتك البشرية أيضًا في دمك. إذا جف دمك تمامًا وأُعطيت جسدًا آخر (لأن جسدك لا بد أن يتحلل)، فستمتلئ باللحم والعظام، وهو جسدك الروحي أو السماوي (انظر كتابي عن المظال كظل للمسيح). في ذلك الجسد، لا إرادة لك سواء ذهبت إلى الجحيم أو الجنة، أي لا يمكنك ممارسة أي حرية إرادة كما تفعل في الجسد الأرضي.

لأن حياة الجسد في الدم، وقد جعلته لكم على المذبح (يسوع) للتكفير عن نفوسكم، لأن الدم هو الذي يكفر عن النفس. (لاويين .(١١ :١٧يتضح مما سبق أنه بما أن يسوع قد فتح لنا الطريق، فعلى كل تلميذ حقيقي أن يبذل دمه فديةً عن نفسه. فإن قررتَ أن تُبقي على دمك، فستهلك. إذا أدرك المؤمنون أن التلمذة هي

Machine Translated by Google

في العهد، سيحرصون على ألا يلتزموا به بألسنتهم. فإذا رجعوا بعد أن أبرموا عهدًا مع الله، فإنهم يموتون روحيًا. أما إذا صبروا حتى النهاية، فستُفاض عليهم نعمةٌ وافرةٌ تُعينهم، وسيحصدون ثمارًا طيبةً في النهاية. وإذا قرروا، بدافع الخوف وملذات الحياة، عدم الدخول في هذا العهد مع الله، فإن عهدهم مع الشيطان الذي كانوا فيه طوال الوقت سيستمر، وسيدفعون ثمنه عند مجيء المسيح الدجال، وسيهلكون في جهنم. أما إذا ماتوا قبل مجيئه، فسيُعانون عذابًا شديدًا في جهنم، إلا إذا ساروا في محبةٍ كاملة. والمحبة الكاملة هي الطاعة الكاملة لكلمة الله، فإن لم تُطيعوا الله، فلن تسيروا في هذه المحبة.

Machine Translated by Google

الفصل الرابع

صفات التلميذ الحقيقي لـ عيسى

إذا لم تكن هناك صفات يفترض أن يتحلى بها التلميذ الحقيقي، فلا أعتقد أن ربنا ومخلصنا يسوع المسيح كان سيطلب منا أن نحسب تكلفة اتباعه.

فمن منكم، إذا أراد أن يبني برجاً، لا يجلس أولاً ويحسب النفقة، هل عنده ما يكفي لإتمامه؟ لئلا، بعد أن يضع الأساس، ولا يقدر على إتمامه، يبدأ كل من يراه بالسخرية منه، قائلين: هذا الرجل بدأ يبني، ولم يقدر أن يكمل. (لوقا ١٤: ٢٨-٣٠).

هذا ضروري لأن حتى مخلصنا نفسه قد حسب ثمن التضحية بحياته من أجل إنقاذ البشرية. لقد قارن بين المعاناة والمكافأة، ووجد أن الفرح أعظم بكثير من المعاناة، ولهذا السبب تكلم الرب الروح القدس من خلال الأخ بولس؛

فليكن فيكم هذا الفكر الذي كان أيضًا في المسيح يسوع، الذي إذ كان في صورة الله، لم يعتبر مساواته لله غنيمة. بل أخلى نفسه، واتخذ صورة عبد، وصار في شبه الناس. وإذ وُجد في الهيئة كإنسان، وضع نفسه، وأطاع حتى الموت.

Machine Translated by Google

موت الصليب. ولذلك رفعه الله أيضاً إلى أعلى المراتب، ومنحه اسماً فوق كل اسم.

(فيلبي .(9-5 :2
أول شيء يجب ملاحظته هنا بشأن الرب يسوع هو أنه جعل نفسه خادماً، ولم يُجبر من قبل أي شخص.
يكمن سر ذلك الإنجاز في استعداده للمجيء في صورة خادم، ثم أطاع حتى مات.

لذلك، فإن أول صفة للتلميذ هي الاستعداد. وقد أجاب إشعياء على ذلك بقوله: « إن كنتم راغبين ومطيعين، فستأكلون خير الأرض».

(إشعياء .(1:19خير الأرض هو المكافأة التي ستحصل عليها في نهاية مسيرتك في التلمذة.

الصفة الثانية التي يجب أن يتحلى بها التلميذ هي الحماس. الحماس يعني الشغف، والشغف هو شعور قوي بالإعجاب أو الاهتمام. الرب لا يحتاج إلى المثقفين، ولا إلى ثروتك (فهو مالك كل شيء على الأرض)، ولا إلى قوتك، بل إنه قادر على مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة. لكنه لا يكترث لمن لا يملك حماسة عظيمة له. لهذا السبب يصف العالم التلاميذ الحقيقيين بالمتعصبين، ولكن هل نسيتم أن كل إنسان لديه جانب متعصب؟ فأنتم إما متعصبون للتعليم، أو للموضة، أو للنساء، أو للرجال، أو للدين، أو للطعام، أو للرياضة، أو للحكم، أو للمال، أو للسجائر، إلخ. لا يوجد أحد على وجه الأرض لا يهتم بشيء ما. إذا لم يمتلئ قلبك بشغف عظيم للمخلص، فلن تنجح كتلميذ. الرب

Machine Translated by Google

لقد امتلأ هو نفسه بشغف عظيم تجاه أبيه حين قال: "غيرة بيتك أكلتني". (يوحنا (11 :11

.(2:17أي بيت من بيوت الله كان حريصاً على حفظه مرتباً؟
إننا نحن، هيكل الله الحقيقي. إن السوط المصنوع من الحبال الذي صنعه واستخدمه لطرد تجار المصالح من الهيكل، يُظهر غيرته على الله، وهو أيضاً رمز لكيفية طرده للشياطين من أجسادنا، بيت الله، حيث يمارسون أعمالهم.

كانت غيرة الرب عظيمة لدرجة أنه لم يكن قلقاً بشأن ما سيقوله الناس أو ما ستسببه تعاليمه في العائلات، وإسرائيل كأمة، والعالم أجمع، عندما قال؛

لقد جئت لألقي نارًا على الأرض، فماذا أفعل إن كانت مشتعلة بالفعل؟ ولكن لي معمودية لأعتمد بها، فكيف لي أن أضيق حتى تتم! (لوقا (11-11 :18

.(12:49-50)أُرسل ليُظهر الحق على الأرض ويُحرر البشرية من العبودية. ولتحقيق ذلك، أدرك أن حياته ستُعرّض للخطر، ولذلك لم يثنِهِ أي تهديد عن عزمه على إنجاز المهمة الموكلة إليه.

كان يوحنا المعمدان أيضًا رجلاً ذا غيرة عظيمة لله، وقد أقرّ الربّ بغيرته حين قال: « كان نورًا ساطعًا، وقد أردتم أن تفرحوا بنوره زمانًا» (يوحنا .(35 :5وهذا أمرٌ بالغ الأهمية، لأنه على الرغم من كل السخرية التي ستتعرض لها، فإن العالم لن يتزعزع إن لم يروا غيرتك للرب. فأي دليل آخر نحتاجه لنُظهر كيف ينبغي أن يكون التلميذ الحقيقي غيورًا على الربّ، سوى ما مرّ به هذا الرسول العظيم وما نطق به حين قال النبي أغابوس

Machine Translated by Google

أراد أن يثنيه عن قراره بإخباره بما سيواجهه في القدس. استمع إلى إجابة بولس؛

ما معنى بكائكم وكسركم لقلبي؟
لأني مستعد ليس فقط لأن أُقيد، بل أيضاً لأن أموت في أورشليم من أجل اسم الرب يسوع.
(أعمال الرسل .(21:13

كان بولس مستعداً للموت في أورشليم، من أجل من؟ من أجل اسم الرب يسوع، هذا ما يمكن أن يفعله الحماس لشخص ما.

الصفة الثالثة للتلميذ الحقيقي هي الإيمان.
ليس من السهل فهم هذا، حتى تنظر إلى ما وصفه الأخ بولس، بإلهام من الروح القدس، عن الإيمان؛ « أما الإيمان فهو الثقة بما يُرجى، واليقين بما لا يُرى» (عبرانيين .(11:1

لم يقل هذا المكان إن الإيمان غدًا أو لاحقًا اليوم، بل الآن، أي فورًا. الإيمان ليس أملًا، لأن الأمل بدون إيمان لا قيمة له. القيمة تعني شيئًا يمكن إدراكه أو لمسه بحواسنا، لكن الانطباع يتكون من خلال آلية حسية روحية، وهي الإيمان. في العالم المادي، يكون الإيمان هو العين والأذن والأنف، وما إلى ذلك. القيمة ملموسة، أي مادية، وليست بصرية بل روحية، وهي عالم الله. الدليل يعني البرهان، والبرهان يقدم حقائق تدعم وتجعل وجود شيء لا تملكه حاليًا حقيقة واقعة. البرهان يحل، محل الأشياء التي يُراد إثباتها، إلى أن تتحقق. لذلك، يمكن الإشارة إلى الإيمان على أنه مُفعِّل قوة روحية، يُطلق قوة الله القدير في حياتنا وظروفنا. إيمان الرب لا يعمل في عالم الاحتمالات مع الإنسان.

Machine Translated by Google

لأن الله لا يستطيع أن ينسب المجد لنفسه. يبدأ عالم الإيمان حيث تنتهي قدرة الإنسان. تبدأ قوة الإيمان حيث تعجز الاحتمالات، ويخذلك بصرك، وعقلك البشري، فحينها سيجلب إيمانك الله إلى المشهد. وقد قال الرب سابقًا:

الحق أقول لكم: لو كان لكم إيمان مثل حبة خردل، لقلتم لهذا الجبل (المشكلة): انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل، ولا يكون شيء مستحيلاً عليكم. (متى (11 :11

.(17:20)إيمانك بالرب يسوع وحده هو ما يُمكنه حلّ أي مشكلة. لا يستطيع الله مساعدتك إن لم تُطبّق إيمانك به، ولكن إن كان لديك إيمانٌ بالله وعملت به، فستدخل ملكوت الله حيث لا شيء مستحيل.

لكن بدون إيمان يستحيل إرضاؤه؛ لأنه يجب على من يتقرب إلى الله أن يؤمن بأنه موجود، وأنه يكافئ الذين يسعون إليه بجد. (عبرانيين .(11:6

لله عالمٌ يعمل فيه، وهو عالم الإيمان. فإن لم تسلك في هذا العالم، فلن تكون من أتباعه، لأن كل ما تفعله لن يرضيه. إذا قررت السير في عالم الإيمان، فستُختبر حتمًا حتى تستنفد كل طاقاتك البشرية. ستواجهك إغراءات طلب العون من الناس، ولكن إن توكلت على الله، فستلجأ إليه وحده طلبًا للعون. لهذا قال الرب: «البار بالإيمان يحيا». وهذا يدل أيضًا على أن عيش حياة صالحة على الأرض لا يكون إلا بالعمل بكلمة الله. قال الرب على لسان إرميا:

Machine Translated by Google

ملعون الرجل الذي يثق بالبشر ويجعل البشر ذراعه، والذي ينصرف قلبه عن الرب. (إرميا

.(١٧:٥)إذا وثقت بالبشر، فلا سبيل إلا أن ينحرف قلبك عن الرب. إذا بدأت تشكو للناس من حاجاتك، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، فأنت تنحرف عن طريق الإيمان وتخون الله. هذا بمثابة قولك إن الله قد خذلك، وعليك أن تبحث عن العون في مكان آخر. ستواجه أوقاتًا عصيبة كثيرة، من أمراض وتجارب وفقدان أحباء (سواءً كان ذلك في المال أو الممتلكات أو المعنويات، إلخ)، وجلد وسجن حيثما يسمح الله، ومخاطر وسهر وصيام وابتلاءات ومجاعات وحاجات، ولكن كل هذه الأمور وغيرها الكثير هي اختبارات للإيمان. بعد كل هذه الاختبارات، ستتدفق عليك نعمة الحكمة والمعرفة. وقد اختبر بولس هذا فقال: جاهد الجهاد الحسن للإيمان، وتمسك بالحياة الأبدية التي دُعيت إليها، والتي شهدت لها شهادةً حسنة أمام شهود كثيرين. ١)تيموثاوس .(٦:١٢

فلنتمسك بإيماننا دون تردد؛ (لأن الذي وعد أمين). (عبرانيين .(٢٣ :١٠

المعركة الوحيدة التي يحثنا الله على خوضها، والتي يسميها المعركة الحسنة، هي الإيمان. ذلك لأن الإيمان بالرب يسوع هو بمثابة مهنة، كالوظيفة التي يمارسها المرء لكسب رزقه. ففي الحياة المادية، إذا فقدت وظيفتك أو عملك الذي تكسب منه رزقك، ستتكبد خسارة فادحة قد تؤثر على حياتك.

وكذلك إذا فقدت إيمانك، فإن كل معاناتك ستكون عبثاً، لأنك لن تُكافأ.

Machine Translated by Google

الصفة الرابعة للتلميذ الحقيقي هي الحب.
من الجيد أن نفهم ما هو الحب، لأن كل ما يسميه العالم حباً ليس حباً. فالحب إذن يعني الطاعة الكاملة لكلمة الله دون قيد أو شرط.

يعني الشرط هنا أنه عندما تتحسن الأمور، تُطيعه طاعةً كاملة، ولكن عندما تشتدّ، يبرد حبك له. من منا يستطيع أن يقول: يا أبي، لماذا تركتني؟ ثم يستسلم للموت، ومع ذلك يُتوقع من التلميذ الحقيقي أن يفعل ذلك. لماذا؟ لأنه يجب عليك أن تؤمن أنه إذا فقدت حياتك في سبيله، فستجدها في القيامة. (يوحنا ١٢: ٢٥).

من كانت عنده وصاياي وحفظها فهو الذي يحبني، والذي يحبني يحبه أبي، وأنا أحبه، وأظهر له ذاتي. (يوحنا 14:21).

وقال أيضًا: إن أحبني أحد يحفظ كلامي، ويحبه أبي، وإليه نأتي، وعنده نجعل منزلنا. (يوحنا 14:23).

إنّ السبيل الوحيد للتعبير عن حبّك لله هو طاعته، وسيكشف لك عن ذاته. فإن لم تحبه بالعمل بوصاياه، فلن يسكن فيك، لأنّ الحبّ وحده هو ما يجذب الله ليسكن في أيّ إنسان.

ومن الطرق الأخرى للتعبير عن حبك لله أن تحب إخوانك، وهذا يعني طاعة كلمة الله لإخوانك.

هذه وصيتي، أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم. (يوحنا 15:12).

Machine Translated by Google

إذا قال رجل: إني أحب الله، وهو يبغض أخاه، فهو كاذب؛ لأنه من لا يحب أخاه الذي يراه، كيف يحب الله الذي لا يراه؟
وهذه وصية منه: أن من يحب الله يحب أخاه أيضاً. ١)يوحنا (٢١-٢٠ :٤

إذا كنتَ تعلم ما أمر به الله في كتابه بشأن علاقتك بإخوانك، فأطعه، فهذا يُظهر محبتك لهم. أما العالم غير المؤمن، فأحبه وباركه، حتى أولئك الذين يهاجمون إيمانك، وأحسن إلى من يكرهونك وصلِّ من أجلهم. احرص على أن تكون مسالمًا مع جميع الناس، وهذا يُظهر أنه لا عدو لك، ولكن لا تُساوم على إيمانك بأي شيء. أما إذا عصيتَ الله لإرضاء الآخرين، فلا تُساوم أبدًا. فإن كرهك أحدٌ بسبب ذلك، فليس أنت من يكرهه، بل الله.

ولكن هذا يحدث، لكي تتم الكلمة المكتوبة في شريعتهم، لقد أبغضوني بلا سبب.

(يوحنا .(15:25
كل من يبغضكم بسبب طاعتكم لله، يبغض الرب يسوع ويجلب على نفسه الهلاك. أما إذا تجاهلتم كراهيتهم واتبعتم الرب بإخلاص، فسيُقيم السلام بينكم وبينهم متى أرضته طرقكم.

عندما يرضي الرب طرق الإنسان، فإنه يجعل حتى أعداءه يعيشون في سلام معه. (أمثال .(16:7

عندما يرى الله أنك قد تمسكتَ به، تاركًا
وراء الروابط العائلية، وما إلى ذلك، سيتسبب في مشاكل لشعبك و

Machine Translated by Google

بعض الأصدقاء الصالحين الذين يسعون إليك وينضمون إلى إيمانك كما فعل إخوة داود معه في (أخبار الأيام الأول .(18-16 :12

هناك العديد من الصفات الأخرى التي يجب أن يتحلى بها التلميذ الحقيقي، لكنني سأتناول هذه الصفة الخامسة والأخيرة في هذا الكتاب، وهي الحرب. ولتوضيح معنى الحرب بشكل أفضل، دعونا نرى ما تمثله. الحرب هي علم أو فن القتال، باستخدام الأسلحة والاستراتيجيات والتكتيكات. وبالتالي، فإن الحرب تعني خوض الحرب، وحالة الحرب، والقتال. في الحرب، يستخدم كلا الجانبين أسلحة خطيرة، وتُوضع العديد من الاستراتيجيات، ويُقدم الخبراء التكتيكيون العديد من الأساليب لتنفيذ عملياتهم. لقد حان الوقت لكي يُدرك التلاميذ الحقيقيون أننا في حرب، وأن يتوقفوا عن هذا النوع من التسلية السطحية الموجودة في الأوساط المسيحية اليوم. التلمذة ليست عيش حياة مترفة أو البحث عن الملذات كما هو شائع في العالم المسيحي الآن، بل هي نضال حتى الموت وصراع مستمر ضد قوى الظلام.

كل مملكة تنقسم على نفسها تُخرب، وكل مملكة أو بيت ينقسم على بيت يسقط. (لوقا .(11:17

بما أن المملكة أو البيت المنقسم على نفسه لا يقوم، فمن المهم أن نلاحظ أن أتباع المسيح الحقيقيين يجب أن يكونوا متحدين. والطريق الأبسط إلى هذه الوحدة الحقيقية هو التواضع، أي الخضوع لبعضهم بعضًا ا)بطرس ،٥ :٥انظر كتابي عن الخضوع، قناة سلطة الله والسبيل الوحيد إلى ملكوت الله). أنا لا أدعو إلى وحدة الطوائف كما يروج لها كثير من القساوسة الآن. تلك الوحدة هي وحدة بابل الغامضة.

Machine Translated by Google

وبناتها اللائي سيهلكهن الله كما أهلك برج بابل. في الحرب، لا بد من التقشف والمعاناة والطاعة والشجاعة في مواجهة الخطر، والمهارة في استخدام الأسلحة، ومعرفة الخصم وتكتيكاته، وما إلى ذلك. سلاح التلميذ الحقيقي ضد العدو هو الصلاة الحارة (التأوه، والآلام، والبكاء، والهدير، والعويل، والنحيب، والتكلم بألسنة) مع الصوم والسير في معرفة وحي كلمة الله. إذا كنت تلقي القنابل باستمرار على معسكر العدو ليلًا ونهارًا، فلن تكون لديه فرصة لهزيمتك. مرة أخرى، إذا لم تكن تسير في معرفة وحي كلمة الله (أي معرفة كيفية تفسير كلمة الله) التي هي سيف الروح، فسوف يقضي عليك الشيطان. سيثير الشكوك حول الرسائل الحقيقية من الرب، من خلال إعطائك بعض الرسائل المتناقضة. سيُعارضك بالعلم والفلسفة الباطلة وتقاليد البشر (كولوسي ٢:٨، ١تيموثاوس ٦:٢٠-٢١)، حتى إذا لم تكن مُتشبعًا بمعرفة كلمة الله، سيضعف إيمانك. من المفترض أن يكون لدى التلميذ الحقيقي معرفة عميقة بخصمه وتكتيكاته. قال بولس: « لكي تُعرف الآن لدى الرؤساء والسلاطين في السماويات، بواسطة الكنيسة، حكمة الله المتنوعة» (أفسس ٣:١٠).

يريد الله أن تعرف الكنيسة عن مملكة الظلام، ولهذا السبب يريدنا أن ننضم كجنود، لأن هذا الأمر لا يُكشف إلا لجنود المسيح. قال الأخ بولس أيضًا:

Machine Translated by Google

لأننا لا نصارع لحماً ودماً، بل نصارع الرؤساء، والسلاطين، وحكام الظلمة في هذا العالم، وأرواح الشر في السماويات. (أفسس 6:12).

ينبغي على التلاميذ الحقيقيين أن يكونوا على أهبة الاستعداد، لأن المعركة ليست ضد بشر كما ترون هنا، ولهذا السبب، دخل الشيطان وأعوانه إلى العالم المسيحي باسم الوحدة. وهو يحاول توحيد الطوائف والكنائس والخدمات المشتركة بينها، ليُلحق الهزيمة بتلاميذ الله الحقيقيين الذين هم خارج صفوفه. لكنه (الشيطان) سيفشل.

فهؤلاء رسل كذبة، وعمال مخادعون، يتنكرون في زي رسل المسيح. ولا عجب في ذلك، فالشيطان نفسه يتنكر في زي ملاك نور. لذلك ليس من الغريب أن يتنكر خدامه أيضًا في زي خدام البر، الذين ستكون نهايتهم بحسب أعمالهم. (كورنثوس الأولى 11: 13-15).

لا أقصد بهذا النص المقدس أحدًا أو جماعةً بعينها، ولكن يكفي القول إن الفريسيين، وهم الزعماء الدينيون في ذلك الزمان، هم من صلبوا يسوع لاعتقادهم أنه كان يعلّم ويسلك خلافًا لشريعتهم. لقد اضطهدوا وقتلوا العديد من التلاميذ في الكنيسة الأولى حين كانوا لا يزالون يتبعون الحق. عانى الأخ بولس وجماعته اضطهادًا شديدًا من أولئك الذين يُسمّون أنفسهم خدام الله، والذين رفضوا السماح لأحد بالسير في البر. أما بالنسبة للتلاميذ الحقيقيين اليوم، فإن أعظم معارضة ستأتي من أولئك الذين يدّعون أنهم خدام الله ومؤمنين...

Machine Translated by Google

يمارسون الدين ويسمونه المسيحية. سيعارضونك بشدة، حتى إن لم تكن شجاعًا بما يكفي، وتعرف كيف تفسر كلمة الله (بمعرفة الحق الحاضر الذي هو العقيدة الصحيحة)، فستُخدع. ولكن إن قاومتهم، سيصفونك بالمُضلّ ويحذرون جماعتهم من الاقتراب منك. التلميذ الحقيقي الذي يتحلى بكل هذه الصفات، سيرى أن حياته مرتبطة بالله، وأن الرب لا يملك خيارًا سوى أن يغار عليك ويحفظك كما تحفظ المرأة الحامل جسدها في رحمها. حينها سيُقال عنك: مع المسيح صُلبت، فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فيّ. والحياة التي أحياها الآن في الجسد، إنما أحياها في الإيمان بابن الله الذي أحبني وبذل نفسه لأجلي. (غلاطية ٢:٢٠).

Machine Translated by Google

الفصل الخامس

ما الذي يجب على التلميذ الحقيقي التخلي عنه؟ للمسيح

يُقال إن الحب لا بد أن يكون له ثمن، لأن حب يسوع المسيح لكنيسته وللعالم أجمع كلفه حياته. وهو نفس الشيء الذي طلبه من الإنسان في البداية لكي يكون زواجه من زوجته مثمرًا.

ولهذا السبب يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً؟

لذلك لم يعودا اثنين، بل جسد واحد. فما جمعه الله لا يفرقه إنسان. (متى .(6-5 :19

كما يُفترض بالرجل أن ينفصل عن والديه ليتوحد مع زوجته، يُفترض بالزوجة أن تفعل ذلك لحظة إتمام الزواج. فإن لم يُبنَ الزواج على هذا الأساس، فإنه محكوم عليه بالانهيار. لذا، على الأزواج، وأهالي الطرفين، والأقارب، وحتى الأصدقاء، أن ينتبهوا لئلا يفرقوا ما جمعه الله.

بما أن التلمذة تشبه الزواج، فقد أعطى الرب أمراً أكثر صعوبة يجب إطاعته.

Machine Translated by Google

إذا جاء إليّ أحد ولم يبغض أباه وأمه وأولاده وإخوته وأخواته، بل ونفسه أيضاً، فلا يستطيع أن يكون تلميذاً لي. (لوقا 14:26).

سمعتُ العديد من القساوسة يحاولون تحريف معنى كلمة "كراهية"، قائلين إنه لا ينبغي كراهية الآخرين، بل ينبغي محبتهم وطاعتهم بالالتزام بما جاء في (أفسس 6:1-3). بل ويذهبون أبعد من ذلك، فيقولون إنه لا ينبغي التخلي عنهم، بل إخبارهم برغبة اتباع الله. حسنًا، لكل شخص الحق في رأيه، فالله خلق الإنسان حر الإرادة. لذلك يعلم أن ليس كل الناس سيفعلون ذلك، ولهذا قال: "إن". بالنسبة للتلاميذ الحقيقيين، تعني كلمة "كراهية" النفور الشديد من دينهم، الذي يتعارض مع كلمة الله، وتقاليدهم التي تخالف وصايا الله، وأسلوب حياتهم الذي يجعلهم يتظاهرون بالبر الذاتي بدلًا من بر الله. ومرة أخرى، فإن تلك الأرواح القديمة أو المألوفة التي تدفعهم إلى هذا السلوك، ستلاحقكم لأنكم تحررتم من سيطرتها، وأصبحتم الآن تشكلون خطرًا كبيرًا على استمرار هيمنتها على شعبكم. تذكر أن انفصالك هو للخير، لكي تصمد في وجه العدو وتحرر شعبك حتى ينالوا الخلاص أيضاً، لأن مشيئة الله هي خلاصهم، ولذلك أنت صلته بهم. وقد علم الرب أن هذا لن يكون سهلاً، فقال:

لا تظنوا أني جئت لألقي سلاماً على الأرض، ما جئت لألقي سلاماً بل سيفاً. فإني جئت لأفرق بين الرجل وأبيه، وبين البنت وأمها.

Machine Translated by Google

حماتي. وأعداء المرء أهل بيته. من أحب أباه أو أمه أكثر مني فليس أهلاً لي، ومن أحب ابنه أو ابنته أكثر مني فليس أهلاً لي. ومن لم يحمل صليبه ويتبعني فليس أهلاً لي. من وجد حياته يضيعها، ومن ضيّع حياته من أجلي يجدها. (متى .(٣٩-٣٤ :١٠

من أحب حياته أضاعها، ومن أضاع حياته في هذا العالم حفظها للحياة الأبدية. (يوحنا .(12:25

بما أن الحب هو نفسه طاعة شخص ما، فإذا أطعت والدك أو والدتك أو ابنك أو ابنتك أو زوجتك أكثر من الرب، فأنت لست جديراً بأن تكون تلميذه.

إذا استمعت أيضًا إلى صوت جسدك الذي يشعر (انظر كتابي عن المظال كظل للمسيح) وأطعته أكثر من الرب، فسوف تفقد حياتك.

وقال لهم جميعاً: إن أراد أحد أن يتبعني، فلينكر نفسه ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني. (لوقا .(9:23

عليك أن تنكر ذاتك (أي أن تتخلى عن إرادتك تمامًا) ثم تحمل صليبك يوميًا لتتبعه. الصليب يعني الحماقة والضعف والمعاناة التي ستتحملها في سبيل الرب. عليك أن تفعل ما يبدو حماقة في نظر العالم، ولكن في ذلك تكمن حكمة الله. (كورنثوس الأولى

٢ ،٢٩-١:٢٥)كورنثوس .(١٢:٩عليك أن تكون ضعيفًا من أجل المسيح لتسمح لقوته بالتدفق. وعليك أن تتألم من أجله لتتشبه بصورته.

Machine Translated by Google

الحق أقول لكم: ليس أحد ترك بيتاً أو إخوة أو أخوات أو أباً أو أماً أو زوجة أو أولاداً أو حقولاً
من أجلي ومن أجل الإنجيل. بل سينال مئة ضعف الآن في هذا الزمان، بيوتاً وإخوة وأخوات وأمهات
وأولاداً وحقولاً، مع اضطهادات، وفي الدهر الآتي حياة أبدية.

مرقس .(30-29 :10
على التلميذ الحقيقي أن يتخلى عن بيوته، وإخوته، وأخواته، وأبيه، وأمه، وزوجته، وأولاده، وأراضيه، في
سبيل الرب، وفي النهاية سينال أضعافًا مضاعفة، لكن مع اضطهادات سيستمر في تحملها حتى تتحقق
تلك الأمور. أما ما لا تستطيع التلميذة الحقيقية المتزوجة التخلي عنه فهو زوجها، لأن الزوجة تلميذة
لزوجها. إنه لأمرٌ محيرٌ دفع الكثير من رجال الله إلى تقديم نصائح خاطئة مزقت الأسر. إذا كنتِ ضحيةً
لهذا الخطأ، فارجعي إلى زوجكِ وتوسلي إليه أن يسامحكِ. ثم تواضعي بطاعة كل شيء.

اتبع أوامره، ودع الله يقوم بالمعجزات. لمزيد من التوضيح، (انظر كتابي بعنوان: الخضوع، قناة سلطة
الله، والطريق الوحيد إلى ملكوت الله).

لا تكنزوا لكم كنوزًا على الأرض، حيث يُفسدها العث والصدأ، وحيث ينقب اللصوص ويسرقون.
فحيث يكون كنزكم، يكون قلبكم أيضًا. نور الجسد هو العين؛ فإذا كانت عينك سليمة، كان جسدك كله
منيرًا. لا يستطيع أحد أن يخدم سيدين، لأنه سيبغض أحدهما.

Machine Translated by Google

أحبوا أحدهما وأحبوا الآخر، وإلا سيتمسك بأحدهما ويحتقر الآخر. لا تستطيعون أن تعبدوا الله والمال.
(متى .(24 ،21 ،19 :6
أيها الزناة والزانيات، أما تعلمون أن صداقة العالم عداوة لله؟ فمن أراد أن يكون صديقاً للعالم فقد صار عدواً لله. (يعقوب .(4:4

يحصر الناس مفهوم الكنوز في الثروة فقط، لكنه يتجاوز ذلك، فهو يشمل أيضًا الأشياء والأشخاص ذوي القيمة العالية. لذا، يجب التخلي عن كل شيء، من تعليمك ووظيفتك أو عملك، إلى أصدقائك وممتلكاتك، وغيرها، لكي تتبعه. قال الله تعالى إن عليك أن تُركز على الله وحده، أي أن تُوجه انتباهك إليه وإلى رسالته، وهي نشر الإنجيل. لا يمكنك أن تخدم الله كمهنة وتفعل أي شيء في هذا العالم. إنه إله غيور، ولا يمكنك أن تُشارك محبتك له مع أي شيء أو أي شخص. ألم يكن هذا صحيحًا بالنسبة لسيدنا المسيح نفسه، إذ ترك عمله في النجارة ليُلبي نداء أبيه، ولم يلتفت إلى الدنيا ثانيةً؟ ماذا عن التلاميذ الأوائل؟ لقد سجل الكتاب المقدس في لوقا 11 :5أنهم تركوا كل شيء وتبعوه. وقد أكد الرب هذا بقوله: « كذلك كل من منكم لا يترك كل ما له، لا يقدر أن يكون لي تلميذًا» (لوقا 14: 33).

هذا أمر لا بد منه، فإذا لم تفعل ذلك، بغض النظر عن كيفية صلاتك، أو كيفية قيامك بالمعجزات، أو كيفية سيرك في معرفة وحي كلمة الله، فأنت لست من أتباعه.

ومرة أخرى، فإن كلمة "التخلي" هي عملية مستمرة، و

Machine Translated by Google

هذا يعني أنه بعد أن تتخلى عن كل شيء لتكون تلميذًا، فإن الرب برحمته الواسعة سيعطيك أضعافًا مضاعفة، ولكن مع بعض الاضطهاد. ومع ذلك، فهو يتوقع منك أن تستمر في التخلي، بتوزيع ما لديك على كل محتاج. خذ ما يكفيك لتلبية احتياجاتك العاجلة، ووزع الباقي على أهل الإيمان، والأرامل، واليتامى، والفقراء، والمحتاجين، وغيرهم، لتتجنب فخ الغنى. هذا من أصعب جوانب التلمذة، وقد أهلك العديد من التلاميذ الذين بدأوا بداية حسنة بالتخلي عن كل شيء. كثيرون ممن قست قلوبهم على عصيان هذا الأمر، سيستشهدون سريعًا ببعض آيات الأخ بولس، لتبرير وجوب العمل وإلا فلا طعام. وينتهي بهم الأمر بالقول إن من لا يعمل لإعالة أسرته فهو أسوأ من الكافر.

لا يسرق السارق بعد الآن، بل بالأحرى فليعمل بجد، وليصنع بيديه ما هو صالح، ليكون لديه ما يعطيه للمحتاج. (أفسس 4:28).

فحتى حين كنا معكم، أوصيناكم بهذا: إن كان أحد لا يعمل فلا يأكل. لأننا سمعنا أن بينكم من يسلكون في فوضى، لا يعملون شيئًا، بل يتدخلون في شؤون الآخرين. فهؤلاء نوصيهم ونحثهم باسم ربنا يسوع المسيح أن يعملوا بهدوء ويأكلوا خبزهم. ٢)تسالونيكي (١٢-١٠ :٣

إذا كان أي تلميذ يتبع الروح القدس حقًا، فسوف يرشده بأمان، ويمنحه التفسير الصحيح لهذه الأماكن. من الأفضل بكثير اتباعه.

Machine Translated by Google

تعليمات مؤسس إيماننا ومكمله (الرب يسوع)، إلى أن يمنحكم فهم ما كتبه كتبة الرب في الكتاب المقدس، والظروف المحيطة به. في الأناجيل الإزائية، قال ربنا إن على التلميذ الحقيقي أن يترك كل شيء، ولكن في الرسائل، قال بولس، وهو تلميذ للرب: "إن لم تعملوا، فلا تأكلوا". لماذا خالف بولس كلام سيده ومخلصه؟ للإجابة على هذا السؤال إجابة صحيحة، من المهم أن نلاحظ أن كلمة الله هي إرادته. ولكن ليس كل ما في كلمة الله هو إرادته الكاملة، فالله لديه إرادة سماحية، يسمح بها للإنسان بسبب تمرده وأنانيته. ولديه إرادة كاملة، قدّرها قبل تأسيس العالم، ليحقق غايته في حياة كل إنسان. ألم يكن صحيحًا أن الله سمح لبني إسرائيل باختيار شاول، عندما لم يكن الوقت قد حان ليمنحهم ملكًا، لمجرد أنهم أرادوا أن يكونوا مثل الأمم الأخرى؟ وينطبق الأمر نفسه على موسى، الذي اختاره بنو إسرائيل ليخاطبهم بدلًا من الله، فسمح لهم بتطليق زوجاتهم والزواج بأخرى، مخالفًا بذلك وصية الله التي تقول: "لا يفرق بين الزوج والزوجة إلا الموت" (رومية 7:2-3، مرقس 10:11-12). وكان هذا أيضًا خطأ بولس، لكن الرب سمح به آنذاك، وحتى الآن، لأولئك التلاميذ الذين سيأتون إليه بالدافع نفسه. بدأ بولس يبشر بحماسة شديدة للرب، ولأنه كان يتمتع بحكمة ومعرفة عظيمتين بالعالم آنذاك مثل موسى، فقد قرر أن

Machine Translated by Google

استغل ذلك بدراسة أوقات وفصول لحظة الرب على الأرض. وسرعان ما توصل إلى الإجابة بحكمة البشر، بعد أن حسب أن الفترة من عام 30إلى عام 70ميلاديًا ستكون أربعين عامًا، أي ما يعادل جيلًا، وهو ما قد يكون قصده الرب بهذا المثل.

تعلّموا الآن مثل شجرة التين: إذا نضج غصنها وأخرجت أوراقها، تعلمون أن الصيف قريب. كذلك أنتم، إذا رأيتم هذه الأمور كلها، فاعلموا أنه قريب، بل على الأبواب. الحق أقول لكم: لن يزول هذا الجيل حتى يتم كل هذا. (متى ٢٤: ٣٢-٣٤)

ثم بدأ بولس، مسلحاً بهذا الاقتباس، بتعليم الناس كيف ستُدمر أورشليم، ومجيء المسيح الدجال وحكمه، وكيف سيأتي ابن الإنسان في النهاية.

ترك كثيرون كل شيء واتبعوا الرب، لا رغبةً منهم في أن يكونوا تلاميذه، بل رغبةً في النجاة من حكم المسيح الدجال الرهيب، ثم الصعود مع الرب في السحاب. ثم أوحى الروح القدس، كاتب الكتاب المقدس، إلى بولس لاحقًا، أنه لن يموت قبل حدوث كل ما كُتب في إنجيل متى، الإصحاح 24، وأن الجيل الذي قصده سيكون في نهاية عصر النعمة. في ذلك الوقت، بدأ الجوع يُعذّب أولئك الذين لم يكونوا مستعدين حقًا للتلمذة، فبدأ كثيرون منهم بالسرقة، بينما انشغل بعضهم بالفضول والتنقل من بيت إلى بيت ليغتابوا إخوتهم طمعًا في الطعام. ثم أصدر بولس هذا الأمر إليهم بتعجرف، وسط كل هذا الارتباك. لكن الأمر لا

Machine Translated by Google

يدل ذلك على أنه يعطي أمراً كاملاً من الرب.
لذا، بالنسبة لأولئك الذين لا يستطيعون اتباع الرب حقًا كتلاميذه الحقيقيين، إلا إذا بحثوا عن النجاة في مكان آخر غيره، فليتذكروا هذا المكان، وليفعلوا كما أمر بولس هذا الشعب، بدلًا من تجديف كلمة الله بالتدخل في شؤون الآخرين. مع ذلك، اعلموا أنكم كلما فعلتم هذا الأمر المذكور هنا، فإنكم

ستظلون ربكم، وتخضعون لإرادة الله الرحيمة حتى ينمو إيمانكم، وتتوقفوا عن الاعتماد على قوة الجسد. حينها سيُخرجكم الرب، ويُثبّتكم بجعلكم تعيشون وفقًا لتعاليم الإنجيل (كورنثوس الأولى 15: 26-27). ولأسبابٍ ما، لن أشرح في هذا الكتاب ما أوحى به الرب لي من معنى متى 24: 32-34، ولكني على استعداد لمشاركته شخصيًا مع كل من يهتم ويطلبه تحديدًا. يجب على التلميذ الحقيقي أن يتخلى عن حب الذات ليُضحي بحياته من أجل إخوته، ولتحقيق ذلك بفعالية، عليه أن يلتزم بهذه الآيات.

لا يسعى أحد إلى ما لنفسه، بل يسعى كل واحد إلى ثروة الآخرين. (كورنثوس الأولى 10:24).
إذن، ينبغي لنا نحن الأقوياء أن نتحمل ضعف الضعفاء، وألا نرضي أنفسنا. فليرضِ كل واحد منا جاره (أخاه) لخيره وبنيانه. (رومية 15: 1-2).

لا تفعلوا شيئاً بدافع الخصام أو الغرور، بل بتواضعٍ اعتبروا بعضكم بعضاً أفضل من أنفسكم. لا ينظر كل واحد إلى مصالحه الخاصة، بل انظر أيضاً إلى مصالح الآخرين. (فيلبي ٢: ٣-٤)

Machine Translated by Google

لا بد أن تكره حياتك حقًا لتلبي هذا المطلب الصعب. وإلا فماذا تقول لرجلٍ هجر كل شيء، ربما لسبع أو عشر سنوات، وعانى عذابًا شديدًا، ثم بدأ الرب يُعطيه أضعاف ما رزقه؟ ورجلٌ آخر كان ينعم بالدنيا طوال هذه السنوات، ولكنه اهتدى قبل ثلاثة أشهر فقط، فيقول له الرب: اسعَ لمصلحة الآخرين أكثر من مصلحتك؟ ولكن هذا بالضبط ما يأمرك به هنا، وإذا فعلت ذلك، فسيكون أجرك عظيمًا في السماء.

وقد تتاح لك الفرصة لتكون من بين هؤلاء الأشخاص المميزين الذين سيكونون عن يمين الرب وعن يساره في ملكوته القادم.

Machine Translated by Google

الفصل السادس

عقبات أمام التلمذة الحقيقية

كل ما له مزايا، لا بد أن يكون له عيوب، وكل ما له صفات جيدة لا بد أن يكون له بعض الصفات السيئة، وكذلك كل ما له شروط، لا بد أن تكون له عقبات.

هناك ثلاثة عوائق رئيسية أمام التلمذة الحقيقية، ومن هذه العوائق الرئيسية ينبثق كل شيء آخر يعيق التلمذة الحقيقية.

لا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا مَا فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ، لَمْ تَكُنْ فِيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. لأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، شَهوةُ الْجَسَدِ، وَشَهوةُ الْعَالَمِ، وَتَكَبُّرُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. وَالْعَالَمُ يَزُولُ وَشَهوتُهُ، وَأَمَّا مَنْ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ إِلَى الأَبَدِ. 1)يوحنا (١٧-١٥ :٢

بعد الاطلاع على هذا الاقتباس، من المهم ملاحظة أن العقبات الرئيسية الثلاث هي: (أ) شهوة الجسد؛ (ب) شهوة العين؛ (ج) كبرياء الحياة. ومنها تنشأ عوائق أخرى كالملذات الدنيوية (كحب الطعام الفاخر فقط، والسكن في بيوت مفروشة بأثاث فاخر فقط، واستخدام السيارات الفارهة، إلخ)، وحب العمل والتجارة والتعليم وتقاليد الناس، إلخ، والتعلق بروابط الأسرة، كالحب للوالدين والإخوة والأخوات والزوجة والأبناء، إلخ. ثم يأتي المقام الذي بلغته بالفعل في

Machine Translated by Google

على سبيل المثال، التخلي عن ألقاب الزعامة، والتخلي عن الجوائز الفخرية، والمناصب التي تشغلها في المنظمات الدينية، وما إلى ذلك. كل هذه الأشياء وغيرها الكثير تنبع من هذه الأشياء الثلاثة، وهي الأشياء التي استخدمها الشيطان لإسقاط آدم وحواء، ولإغواء الرب يسوع، وهو (الشيطان) يستخدمها لمنع العالم من اتباع الرب يسوع.

كيف سقط الإنسان من مجد الله؟

فقال الشيطان للمرأة: أحقاً قال الله: لا تأكلا من كل شجر الجنة؟ فقالت المرأة للحية: من ثمر شجر الجنة نأكل، أما ثمر الشجرة التي في وسط الجنة، فقد قال الله: لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا. فقالت الحية للمرأة: لن تموتا، بل الله يعلم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتصيران كآلهة تعرفان الخير والشر.

ولما رأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل، وأنها بهجة للعيون، وأنها شجرة مرغوبة تجعل المرء حكيماً، أخذت من ثمرها وأكلت، وأعطت زوجها أيضاً معها فأكل.

وانفتحت أعينهما كلاهما، وعرفا أنهما عريانان (في الخطيئة)؛ فخاطا أوراق التين معًا، وصنعا لأنفسهما مآزر. (تكوين 3: 1-7).

لم يكن الشيطان يعلم الثمرة التي نهى الله الإنسان عن أكلها، لكنه بأساليبه الماكرة شكك في كلام الله، فوقعت المرأة في شباكه، قبل أن

Machine Translated by Google

وأخيراً أسقط الإنسان أرضاً. من خلال هذه الطرق الثلاث قام (الشيطان) بأولى ألعابه ضد الإنسان؛

ورأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل (شهوة الجسد)، وأنها بهجة للعيون (شهوة العيون)، وأنها شجرة مرغوبة تجعل المرء حكيماً (كبرياء الحياة).

وثمرة شجرة معرفة الخير والشر هي الإرادة الذاتية التي لم يشأ الله (الله) أن يسلكها الإنسان. لذلك، وبسبب شهوة الجسد، وشهوة العين، وكبرياء الحياة، سقط الإنسان وأصبح عرضةً لتلاعبات الشيطان. وفي كل مرة يجد الإنسان نفسه في أي من هذه الثلاثة، يصبح عارياً روحياً (في الخطيئة). مع سقوط الإنسان الأول، لم يستطع أي إنسان التغلب على الشيطان بطرقه القاسية، حتى جاء ربنا يسوع المسيح، مخلص البشرية. انتظر الشيطان حتى اجتاز يسوع محنة شديدة في البرية قبل أن يأتي ليُغريه بعروض لا تُقاوم. لكن الرب، الممتلئ بإرادة أبيه، وبعد أن سحق إرادته في البرية، لم يُضيّع وقتاً في إلقاء القنابل على الشيطان، فابتعد الشيطان عن الرب لفترة. صام الرب أربعين يوماً وأربعين ليلة، وكان جائعاً جداً عندما واجهه الشيطان بـ:

(1)شهوة الجسد: قال له إبليس: «إن كنت ابن الله، فقل لهذا الحجر أن يصير خبزًا» (لوقا 4: 3). كان إبليس يعلم أن يسوع هو ابن الله، لكنه أراده أن يكون أسيرًا لشهواته، مستمعًا لصوت الجسد الذي يملؤه العواطف. لكن يسوع صدّ هذه التجربة بقوله: « مكتوب أن...»

Machine Translated by Google

لا يحيا الإنسان بالخبز وحده، بل بكل كلمة من كلمات الله. (الآية .(4

(2)شهوة العيون : -فأخذه إبليس إلى جبل عالٍ، وأراه جميع ممالك العالم في لحظة. وقال له إبليس: «سأعطيك كل هذه السلطة ومجدها، لأنها قد سُلمت إليّ، ومن أشاء أعطيها. فإن سجدت لي، يكون لك كل شيء». (الآيات .(7-5

لقد رغب الشيطان بشدة في العبادة، ومن خلال شهوة العيون، جعل الإنسان يعبد ما لا يعرفه. لماذا؟ لأن الإنسان يرغب بشدة فيما ينظر إليه ويسميه إلهه. عندما ظن الشيطان أنه يستطيع إخضاع يسوع لنفس الشهوة، بأن يُريه ممالك هذا العالم التي سرقها من الإنسان، ردّ عليه الرب الذي خلقه.

فأجاب يسوع وقال له: اذهب عني يا شيطان، لأنه مكتوب: للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد.

(الآية .(8

(3)كبرياء الحياة: فأتى به إلى أورشليم، وأوقفه على جناح الهيكل، وقال له: إن كنت ابن الله، فألقِ بنفسك من هنا إلى أسفل، لأنه مكتوب: «يوصي ملائكته بك ليحفظوك، وعلى أيديهم يحملونك لئلا تصدم بحجر رجلك» (الآيات .(11-9هذا هو المجال الذي لم يهاجم فيه الشيطان العالم بشدة فحسب، بل أكثر من ذلك.

Machine Translated by Google

هذا ما يُسمى بالمسيحية. إنه هجوم مباشر على كلمة الله، لأنه لم يكتفِ باقتباسها بشكل خاطئ بإضافة وحذف بعض الكلمات (الاقتباس الصحيح موجود في المزمور ،(12-11 :91بل إنه كان يقتبسها من كلمة الله نفسها ليُثير الكبرياء في نفسه، ويجعله يسلك ضد الله.

فأجابه يسوع قائلاً: قيل: أنت
لا تجرب الرب إلهك. (الآية .(12
لم يكن الرب بحاجة إلى مجادلة الشيطان أو التفاهم معه، لأنه كان يعلم أن التعليمات التي يجب عليه طاعتها لا تأتي إلا من أبيه. إذا لم يصدق الشيطان أو الناس من أنت، بناءً على ما يرونه يتجلى فيك من خلال أسلوب حياتك وثمارك الطيبة، فلا تُقدم على تجربة الله بفعل ما لم يطلبه منك، ظنًا منك أنك مرسل من الله. إن حاولت ذلك، ستفشل لأنك استسلمت للكبرياء، وإن نجحت، فلن ينسب الفضل لله، وستُهزم في النهاية. سر نجاح ربنا يسوع المسيح في التغلب على هذه التجارب هو أنه كان ممتلئًا بإرادة أبيه، ولم يُفسح المجال لأي إرادة أخرى، مهما بدت حسنة، فقد رفض أن يُفسح المجال لإرادته. كما أنه رفض التفكير ولو للحظة واحدة في كل الأفكار التي خطرت بباله والتي كانت تُخالف التعليمات التي تلقاها في البرية. إذا استطعنا أن نقتدي به، فسنصل حتماً إلى النهاية، إذ لن يصيبنا أي إغراء إلا من خلال هذه الطرق الثلاث الرئيسية. كيف أعرف ذلك؟

Machine Translated by Google

ومرة أخرى، الجواب هو هذا: -ولما انتهى الشيطان من كل التجربة، فارقه لفترة من الزمن.

(لوقا 4:13).

أطلق الأخ لوقا على كل ذلك اسم التجربة، لأن أي تجربة يُريد الشيطان أن يُوقعها في الإنسان لا بد أن تأتي عبر إحدى هذه الطرق. لقد هلك كثيرون وضلوا، لأنهم دخلوا في جدال مع الشيطان، خاصةً عندما يستشهد الشيطان بكلمة الله ليُثير فيهم أفكارًا، أو عندما يستخدم بعض المتدينين المُتشبثين بنظام الدنيا، والذين قست قلوبهم على الحق. ومتى رفضتَ التخلي عن تلك الأوهام، وإخضاع أفكارك لطاعة المسيح، ومنع هؤلاء الذئاب المُتخفية في ثياب الحملان من التشكيك في عمل الله في حياتك، فسوف تقع في الكبرياء والشهوة غير المبررة. وسيقضي عليك الشيطان قبل أن تُدرك ذلك. عند تقسيم هذه العقبات الثلاث الرئيسية إلى أجزاء عديدة، من المهم أن نُلاحظ أن أي تلميذ قرر اتباع الرب، سيُمنح فرصًا أخرى للرجوع من خلال أصوات كثيرة يُرسلها الشيطان إليه، ولكن إن رفضتَ، فسوف يُحاربك.

وبينما هما يسيران في الطريق، قال له رجل: يا رب، سأتبعك أينما تذهب. فقال له يسوع: للثعالب أوكار، ولطيور السماء أعشاش، أما ابن الإنسان فليس له مكان يسند إليه رأسه. ثم قال لآخر: اتبعني. فقال: يا رب، دعني أذهب أولًا لأدفن أبي. فقال له يسوع: دع الموتى يدفنون.

Machine Translated by Google

أما موتاهم، فاذهب أنت وبشر بملكوت الله.
وقال آخر: يا رب، سأتبعك، ولكن دعني أولاً أذهب لأودع الذين في بيتي. فقال له يسوع: ليس أحد يضع يده على المحراث وينظر إلى الوراء يصلح لملكوت الله. (لوقا .(62-57 :9

كان التلميذ الأول هنا يعتقد أنه يستطيع اتباع الرب أينما ذهب. لماذا شعر بذلك؟ لقد رأى الرب يصنع معجزات عظيمة، مثل إطعام خمسة آلاف شخص بخمسة أرغفة خبز وسمكتين فقط، فتخيل في قرارة نفسه أنه إذا استطاع هذا الرجل إطعام هذا الجمع، فإن العيش معه (يسوع) سيكون أعظم ما حدث له. اعتقد أن الرب لا بد أن يكون غنيًا جدًا ويعيش في منزل فخم، وأن من يخدمونه لن ينقصهم شيء. لم يسأل عن شروط التلمذة الحقيقية، ولذلك لم يكترث إن كان هناك ثمن. لم يعتقد أن هناك صليبًا يُحمل، لأنه أراد أن ينتقل للعيش مع رجل ثري كما زعم، قادر على إطعام الجموع دون أن يدفعوا شيئًا. لكنه أخطأ كل ذلك، لأنه في اللحظة التي قال فيها ربنا يسوع: "أنا الآن بلا مأوى، ولا أنوي حتى أن يكون لي مسكن دائم مثل سائر المخلوقات"، رحل ذلك التلميذ. لذا إذا كنت تريد أن تكون تلميذاً حقيقياً للرب، فانسَ أمر امتلاك مسكن دائم لأنه سيكون عائقاً كبيراً عندما يبدأ الرب في نقلك من مكان إلى آخر (مرجع).

(كورنثوس الأولى .(11 :4كان التلميذان الثاني والثالث هنا أنانيين للغاية، وكانت رغباتهما أهم من...

Machine Translated by Google

طلب الرب من الثاني أن يتبعه، لكن أمورًا أخرى كانت أهم عنده من الطاعة الفورية. لم يرفض اتباع الرب صراحةً، بل كان رده رفضًا ضمنيًا لأن الرب لا يضيع وقته في المماطلة. أوضح الرب في رده: "دع الموتى يدفنون موتاهم، أما أنت فاذهب وبشر بملكوت الله". كان مهتمًا بتقاليد البشر أكثر من العمل مع الله، ولذلك عندما تلقى هذا الجواب من الرب، انصرف. الدرس الأول هنا هو أن الله لا يضيع وقته في تقاليد البشر التي تدفع تلاميذه إلى مخالفة وصاياه (متى ٨:٢١-٣). الدرس الثاني هو أن تلاميذ الرب الحقيقيين لا يحضرون جنازات غير المؤمنين، سواء كانوا أقارب أم لا، إلا بتعليمات محددة من الرب، ربما، لإقامة الموتى (لاويين ٢١:١-٧). لم يحضر الرب نفسه ولا الرسل الأوائل دفن أي صديق أو قريب غير مؤمن، إلا لإقامة الموتى عند الضرورة (بتوجيه من الرب لحضورهم). كان التلميذ الثالث أنانيًا أيضًا، لكن أنانيته كانت مرتبطة بروابطه العائلية. كان شديد التعلق بعائلته لدرجة أنه احتاج إلى تأييدهم قبل أن يستجيب لدعوة الرب. كيف يمكن لعائلة ستكون عدوك الأكبر عندما تقرر اتباع الرب (متى ١٠:٣٦)؟ أن تؤيد قرارك؟ مع ذلك، سيخبرك بعض التلاميذ المحتملين المرتبطين بعائلاتهم، والذين يحبون التنازل عن إيمانهم بالرب من أجل حب العائلة، بسرعة أن...

Machine Translated by Google

لا يهم. فبعد كل ما يقولونه، لا يستطيع قومي إيقاف إيماني أو تحديده، صحيح أنهم قد لا يستطيعون، لكن مشاعر الجسد التي تُثيرها تلك الأرواح المألوفة منك ومنهم، ستدفعك إلى التعاطف معهم بدلًا من الرحمة، وستعصي الله. ولأن هذا التلميذ لم يستطع الانفصال عن عائلته، فقد انصرف. لذلك، تُعدّ الروابط العائلية أو التعلقات العائلية عائقًا آخر أمام التلمذة الحقيقية. لهذا السبب استمر يسوع في توجيه أمه مريم وإخوته إلى الله، لأنهم كانوا خارج إرادة الله وأرادوا من يسوع أن يترك إرادة الآب ويهتم بهم (متى ١٢: ٤٦-٥٠).

ويقول الضباط للشعب: من منكم بنى بيتاً جديداً ولم يدشنه؟ فليرجع إلى بيته لئلا يموت في المعركة فيدشنه رجل آخر. ومن منكم غرس كرماً ولم يأكل منه؟ فليرجع إلى بيته لئلا يموت في المعركة فيأكله رجل آخر. ومن منكم خطب امرأة ولم يتزوجها؟ فليرجع إلى بيته لئلا يموت في المعركة فيتزوجها رجل آخر. (تثنية ٢٠: ٥-٧)

أقام رجلٌ وليمةً عظيمةً ودعا إليها جمعًا غفيرًا، ثم أرسل خادمه عند وقت العشاء ليقول للمدعوين: "هلموا، فقد أُعدّ كل شيء". فاعتذروا جميعًا بإجماع. قال الأول: "اشتريتُ قطعة أرض، ولا بدّ لي من الذهاب لرؤيتها، أرجو أن تسمح لي بذلك".

Machine Translated by Google

وقال آخر: اشتريت خمسة أزواج من الثيران، وأنا ذاهب لأجربها، فأرجو أن تعفيني. وقال آخر: لقد تزوجت، ولذلك لا أستطيع المجيء. (لوقا ١٤: ١٦-٢٠)

لقد استشهدتُ بهذين الموضعين من كتاب "الشريعة والنعمة" لأُبيّن مبدأ الإشارة المزدوجة، وكيف أن هذه الأسباب الثلاثة التي ذكرها هؤلاء التلاميذ قد أعاقت الناس عن اتباع الرب. يقول كلٌّ من سفر التثنية وإنجيل لوقا الشيء نفسه: العائق الذي واجهه التلميذ الأول هو ممتلكاته، فلم يستطع التخلي عنها لاتباع الرب. أما الثاني، فلم يستطع الاستغناء عن وظيفته أو تجارته أو تعليمه، لأنه أراد أن يحصل على مكافأته وراتبه الشهري، أو أن يحقق ربحًا كافيًا من تجارته، أو أن يتخرج ويحصل على شهادته، وما إلى ذلك. أما التلميذ الثالث، فلم يستطع الاستغناء عن زوجته الجديدة، فقد أراد البقاء ورعايتها بدلًا من تلبية دعوة الرب. وقد تجاوز الرب هؤلاء الثلاثة، ودعا من لا يملكون إلا القليل أو لا يملكون شيئًا إلى التخلي عن كل شيء.

ومن العقبات الكبيرة الأخرى الثروة :-

...لكن يسوع أجابهم ثانيةً، وقال لهم: يا أولادي، ما أصعب دخول ملكوت الله على الذين يعتمدون على الغنى! إن مرور جمل من ثقب إبرة أيسر من دخول غني إلى ملكوت الله. (مرقس ١٠: ٢٤-٢٥)

أما الذين يريدون أن يصبحوا أغنياء فيقعون في التجربة والفخ، وفي شهوات كثيرة غبية ومؤذية، تغرق الناس في الهلاك والضياع. ١)تيموثاوس ٦:٩.)

Machine Translated by Google

من المهم جدًا مراعاة هذه النصوص المقدسة، لأن الشيطان، في محاولته لخداع المؤمنين، يستخدم كلمة "الازدهار" لإخفاء الثروة. الازدهار ليس إلا تحقيق النجاح الباهر في كل شيء، لكن الرب أوضح سابقًا أنه بالسعي أولًا إلى ملكوت الله وبره، ستزدهر روحك، وستتمتع بصحة جيدة، وستزدهر ثروتك المالية والمادية أيضًا، ولكن ليس لدرجة أن تصبح تلميذًا غنيًا. إذا أصبحت غنيًا، ستقع في التجربة والفخ، ومن المرجح أن تضل عن الإيمان، إلا إذا أنقذت نفسك بتوزيع ما لديك على أهل الإيمان، والأرامل اللواتي هن أرامل حقًا، واليتامى، والفقراء، والمحتاجين، وما إلى ذلك، حتى تدخر كنزك في السماء. آخر العقبات التي ذكرتها في هذا الكتاب، وليس أقلها أهمية، هي:

ومع ذلك، آمن به كثيرون من بين الحكام الرئيسيين أيضاً؛ ولكن بسبب الفريسيين لم يعترفوا به، خشية أن يُطردوا من المجمع، لأنهم أحبوا مديح الناس أكثر من مديح الله. (يوحنا 12: 42-43).

هذه جماعة من المؤمنين الذين يشغلون مناصب رفيعة في طوائفهم، لكنهم، خوفًا من طردهم منها وفقدان مناصبهم، رفضوا الانتماء إلى الرب كتلاميذه الحقيقيين. وينطبق هذا على كثيرين ممن كانوا سيستجيبون لنداء الرب، لكنهم، خوفًا من فقدان مناصبهم في المجتمع المسيحي والعالم المسيحي، رفضوا طاعة الله.

بعد أن رأيت العقبات التي تحول دون التلمذة الحقيقية، أتمنى أن

Machine Translated by Google

ينبغي على كل من دعاهم الرب، أو يدعوهم، إلى حياة التلمذة، أن يتجنبوا العقبات وأن يطيعوا أوامره.

Machine Translated by Google

الفصل السابع

رد فعل التلميذ الحقيقي على الزواج

كثيرون ممن ينوون أن يكونوا تلاميذ حقيقيين لسيدنا يسوع المسيح، سيتساءلون سريعًا: إذا كان على التلميذ أن يستوفي كل هذه الشروط قبل أن يتبع الرب، فهل عليه أن يتزوج؟ كيف له أن يستمتع بالزواج ويتبع الله في الوقت نفسه، أم أنه سينسى الزواج وينغمس في شهواته للنساء؟ هذا السؤال يحتاج إلى إجابة دقيقة وشاملة، حتى لا يضلّ الناس.

الزواج كريم في كل شيء، والفراش طاهر.
(عبرانيين .(13:4
مع أن الأخ بولس لم يتزوج، إلا أن الله هداه إلى معرفة عميقة بالزواج. وبعد دراسة متأنية لهذه المؤسسة، استنتج بإلهام من الروح القدس أن الزواج كريم في كل جوانبه. لماذا كل ما يتعلق بالزواج كريم؟

(أ) لقد تم شرعها كوسيلة للتكاثر حتى يملأ البشر الأرض ويخضعوها، وبالتالي يكون لهم السيادة على كل شيء على الأرض.

فباركهم الله، وقال لهم: أثمروا واكثروا واملأوا الأرض، و

Machine Translated by Google

أخضعها، وتسلط على سمك البحر، وعلى طير السماء، وعلى كل دابة تدب على الأرض.
(تكوين (1:28

(ب) أراد الله أن ينهي وحدة الإنسان بإعطائه
رفيقٌ يُعينه على تحقيق غاية الله. وقال الرب الإله: ليس جيدًا أن يكون آدم وحده، سأصنع
له معينًا نظيره. (تكوين .(١٨ :٢

(ج) لقد أُسِّس هذا النظام لكي يكون لله نسلٌ صالح (أبناء الله الحقيقيون) يُسقطون الشيطان من
عرشه في السماء الثانية. ومع ذلك تقولون: لماذا؟

لأن الرب كان شاهداً بينك وبين زوجة شبابك التي خنتها، وهي رفيقتك وزوجة عهدك. ألم يخلق واحدة؟ ومع
ذلك كان لديه بقية الروح.

ولماذا واحد؟ لكي يسعى إلى نسل صالح.
لذلك احذروا من أنفسكم ولا يغدر أحد بزوجة شبابه. (ملاخي (15-14 :2

Machine Translated by Google

(د) أُجيز الزواج لكي يتمكن الرجل من أن يعيش حياة
خالية من الفساد الأخلاقي في هذا العالم.
من الأفضل للرجل ألا يلمس امرأة، ولكن لتجنب الزنا، فليكن لكل رجل زوجته، ولكل امرأة زوجها. (كورنثوس الأولى .(2-1 :7

(هـ) إنه سر عظيم أسسه الله لتمكين الكنيسة من فهم علاقتها بالمسيح (الزوج). فما من إنسان أبغض جسده قط، بل يغذيه ويرعاه، كما يغذي الرب الكنيسة. فنحن أعضاء جسده، من لحمه وعظامه. لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، فيصير الاثنان جسدًا واحدًا. هذا سر عظيم، ولكني أتكلم عن المسيح والكنيسة. (أفسس .(٣٢-٢٩ :٥

ولأن الروح القدس قال على لسان الأخ بولس إن الزواج شرفٌ للجميع، فإن كل من بلغ سن الزواج على وجه الأرض، بمن فيهم تلاميذ ربنا، يُسرعون إليه. وقد قرر كثيرون إبعاد الله عن زواجهم، غافلين عن أن إغلاقهم الباب أمام الله يُدخل الشيطان من النافذة. وكان الله، برحمته بالإنسان ليُنهي وحدته، قد قرر سابقًا أن يعمل بمبدأ النعمة والحق. وفي لمح البصر، حصد الإنسان ثمرة أول عملية خارقة للطبيعة أجراها الرب، والتي لم يكن يستحقها.

فأوقع الرب الإله سباتاً عميقاً على آدم فنام، فأخذ ضلعاً من أضلاعه وأغلق عليه...

Machine Translated by Google

لحمٌ بدلًا منها. وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأةً، وأحضرها إلى آدم. فقال آدم: هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي، هذه تُدعى امرأةً لأنها أُخذت من رجل. (تكوين .(٢٣-٢١ :٢

عندما استيقظ آدم من نومه ورأى رفيقة جميلة بجانبه، فرح فرحًا عظيمًا لدرجة أنه لم يسأل الرب أي سؤال عنها، ولم يشكره على محبته له. بل اندفع إليها وتمسك بها، واتخذها زوجة له. ولكن عندما أغوى الشيطان المرأة وأوقعت آدم في الخطيئة، فاستمعوا إلى ما قاله آدم حين واجهه الله.

فقال الرجل: المرأة التي جعلتها معي هي التي أعطتني من الشجرة فأكلت. (تكوين .(3:12

بدلاً من أن يعترف آدم بخطيئته ويتوب، بدأ يبرر نفسه، مُلقياً باللوم على الله لإعطائه المرأة. كان هذا أحد الأمور التي فعلها الله بالإنسان بدافع رحمته، والتي ندم عليها. إذ التفت إلى آدم وقال له:

من يجد زوجة يجد خيرا وينال رضى الرب. (أمثال .(18:22

رجلٌ يحب أن يفعل ما يحلو له دائماً، بدأ يندفع نحو أي نوع من النساء، كل ذلك باسم البحث عن زوجة.

لكنني أريد أن أسأل، على الرغم من أن الله قال: من يجد، فمن على الأرض يستطيع أن يجد ضلعه المناسب أو الكامل؟
إن العثور على زوجة لا يعني العيش مع أي امرأة بعد إتمام الإجراءات اللازمة للزواج، بل يعني...

Machine Translated by Google

يعني ذلك إيجاد ذلك الضلع المفقود الثمين، الذي سيعود إلى مكانه، كما كنا نعود إلى جسد المسيح روحياً. وما لم تجد الضلع المفقود، فلن تنال رضى الرب.

كيف يمكن للمرء أن يجد ضلعه المفقود؟

للعثور على ضلعك المثالي، يجب الاستعانة بالله، ولا يمكن لأي قدر من الذهاب إلى أي روحاني أو ممارس للسحر أن يحل المشكلة.

لا يستطيعون توفير الزوج أو الزوجة الحقيقيين، لأن ذلك ليس في وسعهم، والأرواح التي تعمل من خلالهم تعارض الزواج. لماذا؟ لأن وحدة الزواج الكامل وحدها هي التي تستطيع دحر الشيطان وأعوانه، والشيطان لا يريد أن يجتمع الزوجان أبدًا.

لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره، وهذه كلها ستزاد لكم. (متى .(6:33

هل يشمل الزواج كل هذه النعم التي ستُضاف إليكم؟ نعم، يشمل الزواج ما لم يُدعَك الله لتكون خصيًا. إذا سلّمتَ حياتك لله، ساعيًا أولًا إلى ملكوته وبرّه، فسيعمل الله وفقًا لمبدأ النعمة والحق، ويرشدك إلى شريك حياتك المناسب الذي يشاركك نفس الحماس والإيمان والمحبة والطاعة لله. مع كل ما يقوله الكتاب المقدس لإثبات أن الزواج إرادة الله، حتى لأتباعه في هذه الحياة، إلا أنه ليس واجبًا على كل فرد.

لماذا؟ لأن أحد أتباع الرب يسوع قد يقرر أن

Machine Translated by Google

أتخلى عن ذلك ببساطة لتجنب تشتيت الانتباه في العمل مع الله.

ومرة أخرى، قد يُخصي الربّ إنساناً منذ ولادته، لمجرد العمل معه. ومع ذلك، هناك بعض الأشخاص الذين خُصوا على يد أسيادهم.

فمنهم من وُلدوا خصياناً، ومنهم من خُصوا على يد الناس، ومنهم من خصوا أنفسهم لأجل ملكوت السماوات. من استطاع أن يقبل فليقبل. (متى (١٢ :١٩

مع أن النص يذكر ثلاثة أنواع مختلفة من الخصيان، إلا أن اثنين فقط لهما صلة بالرب. أما الثالث فهو عبودية لمن يهمهم الأمر، ولا يترك مجالاً للعفة. ولكي يُخصي التلميذ نفسه في سبيل الملكوت، عليه أن يمتلك تلك الرغبة الداخلية في تكريس نفسه كلياً لخدمة الرب، دون إضافة مسؤولية الزواج إلى تلك الخدمة. ولهذا الغرض، عليه أن يسعى إلى نعمة إضافية للعفة، ولكن إن لم يستطع بعد ذلك كبح جماحه، فهذا دليل على أن الله يريد له الزواج.

لذلك أقول للعزاب والأرامل: إنه لأمر جيد لـ
أما إذا كانوا يلتزمون مثلي، فإن لم يستطيعوا ضبط أنفسهم فليتزوجوا، لأن الزواج خير من الوقوع في الحب. (كورنثوس الأولى .(9-8 :7

أجاب الأخ بولس، بوحي من الرب، بأنه بدلاً من أن يشتهي الخصيان النساء، فليتزوج أولئك الذين لا يستطيعون كبح جماح شهوتهم، ليحافظوا على

Machine Translated by Google

الطهارة. أما الخصيان الذين وُلدوا كذلك من أرحام أمهاتهم، فهم الذين خُصوا بإرادة الله حتى لا تُلهيهم الحياة الزوجية عن العمل معه. على أي حال، فإن من وُصفوا بذلك، سيكون لديهم هذا اليقين الإلهي حتى قبل دخولهم في التلمذة، ولن يشتهوا النساء لأنهم نالوا نعمة الخصاء منذ ولادتهم. أن يكون المرء خصيًا دون إرادة منه هو مخالف تمامًا لإرادة الله، وفي مثل هذه الحالات، يكاد الطهارة أن تُفقد.

والآن يقول الروح صراحةً إنه في الأزمنة الأخيرة سيرتد بعض الناس عن الإيمان، منصتين لأرواح مضللة وتعاليم شياطين، متكلمين بالكذب في رياء، وضمائرهم مكوية بحديد محمى، مانعين الزواج، وآمرين بالامتناع عن أطعمة خلقها الله لتُؤكل بالشكر من المؤمنين العارفين بالحق. ١)تيموثاوس .(٣-١ :٤

أوضح الرب من خلال الأخ بولس أن الذين يمنعون الزواج ويأمرون الناس بالامتناع عن الطعام هم الذين انحرفوا عن الإيمان واتبعوا تعاليم الشياطين. وقال أيضاً إن ضمائرهم قد كُويت بحديد محمّى.

هذا لإثبات أنه حيثما يكون الزواج محظوراً بموجب القانون، وليس نذراً طوعياً من الشخص الذي يريد أن يبقى بسيطاً، فإن الفساد الأخلاقي سينتشر بكثرة هناك.

ومع ذلك، لا ينبغي للتلميذ الحقيقي الذي ليس خصيًا أن يتزوج كيفما اتفق، بل وفقًا لمبدأ الله.

Machine Translated by Google

هل تتزوج؟

لقد رأينا أنه لكي يكون المرء تلميذًا، يجب أن يكون في عهد مع الله، وكذلك ينبغي النظر إلى الزواج على أنه عهد حياة. فمن كان في عهد مع الله، لا يمكنه أن يتزوج زواجًا ناجحًا من شخص ليس في عهد مع الله أيضًا. لماذا؟ لأنه لا يمكن أن يكون المرء في عهد مع شخصين من جهتين متناقضتين في الوقت نفسه، دون أن ينقض بنود ذلك العهد. وهذا واضح، لأن الله لا يسمح لشعبه، بعد أن أبرم معه عهدًا، أن يكون في عهد آخر مع غير المؤمنين.

لأنه لا تعبد إلهاً آخر، لأن الرب الذي اسمه الغيور إله غيور. (خروج .(34:14

عندما كان الله على وشك الدخول في علاقة عهد مع بني إسرائيل (رمز للكنيسة)، أخبرهم بكل الأشياء التي يطلب منهم القيام بها، حتى يفي بجانبه من العهد، وكان الزواج من بينها. هكذا قال الرب؛

لا تعقد معهم عهداً، ولا ترحمهم، ولا تزوّجهم، ولا تعطي ابنتك لابنه، ولا تأخذ ابنته لابنك، لأنهم سيصرفون ابنك عن اتباعي، ويعبدون آلهة أخرى، فيشتد غضب الرب عليك، ويهلكك فجأة. (تثنية .(4-2 :7

Machine Translated by Google

فاحذروا لأنفسكم أن تحبوا الرب إلهكم. وإلا فإن رجعتم بأي شكل من الأشكال، والتصقتم ببقية هذه الأمم، أي الذين بقوا بينكم، وتزوجتم منهم، ودخلتم إليهم ودخلوا إليكم، فاعلموا يقيناً أن الرب إلهكم لن يطرد أحداً من هذه الأمم من أمامكم بعد الآن؛ بل سيكونون لكم فخاخاً وشراكاً، وسياطاً في جنوبكم، وشوكاً في عيونكم، حتى تهلكوا من هذه الأرض الطيبة التي أعطاكم إياها الرب إلهكم. (يشوع ٢٣: ١١-١٣)

لقد حذّر الرب بني إسرائيل، الذين يرمزون إلى الكنيسة، من الزواج من الأمم الوثنية (غير المؤمنين)، لأن ذلك يُعدّ نقضًا لعهده معهم. وسيُضلّون قلوب بني إسرائيل (المؤمنين) عن اتباع الرب، وسيبدأون في عبادة آلهة أخرى. وقال الرب أيضًا إن الأمم الوثنية (غير المؤمنين) ستكون فخاخًا وشراكًا لبني إسرائيل (المؤمنين)، وسياطًا في جنوبهم، وشوكًا في أعينهم، حتى يفقدوا إيمانهم. على التلاميذ أن ينتبهوا لهذا، فقد كثيرون إيمانهم لأنهم خالفوا وصية الله هذه، بدافع الشهوة التي يسمونها حبًا. سيقول كثيرون: عندما أتزوجها أو أتزوجه، سأجعلها أو أجعله يهتدي. هذا كذب، لا يمكنك هداية أحد لأن هذا من عمل الروح القدس، وعليك أن تتذكر أنه بقدر ما يكون الطريق مفتوحًا لكل من يرغب في الدخول، فإن الخلاص هبة من الله. سليمان الذي مسحه الله ملكًا، وأُعطي موهبة عظيمة

Machine Translated by Google

حكمة ومعرفة، ورزق بثروة طائلة، تعلق ببنات غير المختونين، باسم الحب، فضل طريقه، ولولا رحمة الله لأبيه داود لكان مصيره جهنم. (الملوك الأول .(11-1 :11هذا ينطبق على المؤمنين، فالله لا يريدهم أن يتزوجوا من غير المؤمنين، ولكن إن كان أحد قد تزوج قبل انضمامه إلى التلاميذ، فلا ينبغي له أن يطلق زوجته. أما التلاميذ الحقيقيون، فلا يُتوقع منهم الزواج من مؤمنات في المعسكر. لماذا؟ لأنهم (المؤمنات في المعسكر) لم يدخلوا بعد في عهد مع الله. أما الذين دخلوا في عهد مع الله فهم خارج المعسكر، حيث يوفون بعهدهم بالتضحية بأجسادهم للرب. على التلاميذ الحقيقيين الذين يرغبون في اتباع مبدأ الله في الزواج أن ينظروا إلى إبراهيم وهو يرسل خادمه ليجد زوجة لإسحاق كمثال.

فقال إبراهيم لكبير عبيده، الذي كان يُدير كل ما يملك: ضع يدك تحت فخذي، وأُحلفك بالرب إله السماء وإله الأرض، ألا تأخذ لابني زوجة من بنات الكنعانيين (الكفار) الذين أسكن بينهم. بل اذهب إلى بلادي (رمزًا للكنيسة أو المؤمنين)، وإلى عشيرتي (رمزًا لمن انفصلوا عن المعسكر ودخلوا في عهد مع الرب)، وخذ زوجة لابني إسحاق. (تكوين .(٤-٢ :٢٤

أرسل إبراهيم، ممثلاً الله الآب هنا، خادمه (الروح القدس في الإنسان) المسؤول عن كل ما يملكه، إلى

Machine Translated by Google

يجد زوجة لابنه. هنا، كان إبراهيم يتصرف وفقًا لمبدأ النعمة والحق، فقدم بذلك ضلعًا كاملًا لابنه، وهذا ما سيفعله أبونا الله إذا وضعنا حياتنا بين يديه تمامًا كتلاميذ حقيقيين. سيرشدك روحه القدوس فينا إلى إيجاد ضلع مناسب من بين النساء المختارات، ممن تربطهنّ علاقة عهد مع الله، ويعيشن حياة التلميذ الحقيقي أيضًا. وسيكون الزواج مباركًا، وبذلك تتحقق هذه الآية.

اثنان خير من واحد، لأن لهما أجراً حسناً على عملهما. فإذا سقط أحدهما، نهض الآخر، أما الويل لمن يسقط وحده، لأنه ليس له من يعينه. كذلك، إذا نام اثنان (انتظرا)

معًا، فيكون لهما الدفء (المسحة) ، ولكن كيف يدفأ المرء وحده؟ وإذا غلبه واحد (الشيطان) ، فإن اثنين (الزوج والزوجة) سيقاومانه (الشيطان)؛ والحبل الثلاثي (عهد ثلاثة أشخاص، أي الرجل والزوجة والله) (المحبة) لا ينقطع سريعًا.

(جامعة .(12-4:9

Machine Translated by Google

الفصل الثامن

شروط التأهل للعرش

يؤمن كل مسيحي بأنه ينتظر المجيء الثاني للمسيح يسوع، ويؤمن بأنه سيُرفع قبل عهد المسيح الدجال الرهيب. كما يؤمن بأنه سيجلس على العرش ويحكم مع يسوع المسيح في ملكوته الآتي.

مع ذلك، فإن غالبية المؤمنين المعلنين لا يسألون عن الشروط اللازمة للوصول إلى العرش، ولا يهتمون بها. أما المهتمون بمعرفة هذه الشروط، فعندما تُخبرهم بها، سيقولون سريعًا: "هذا ليس لنا الآن، بل للتلاميذ الأوائل، ولن يُقنعهم شيء مما تُبينه لهم من خلال الكتاب المقدس". أما البقية الضئيلة التي، بعد أن ترى الشروط، تُقرر حرمان نفسها من ملذات الحياة والانضمام إلى هذا السباق نحو الحكم، فسيُوصَفون بالمُضلّين وأتباع المسيح الدجال. وقد درس الأخ بولس هذا الأمر جيدًا ونصح تيموثاوس قائلًا:

وإن سعى الإنسان أيضاً إلى السيادة (الحكم)، فإنه لا يُتوَّج إلا إذا سعى بالشرع (أي وفقاً لكلمة الله). ٢)تيموثاوس .(٥ ٢:

هذا النص المقدس بمثابة دليل، يحذر المؤمنين بأنه إذا كان أي منهم يسعى إلى الحكم، فعليه أن يبحث في الكتب المقدسة ليعرف شروط ما يسعى إليه. ومن المثير للاهتمام أن الجميع سيرغبون في ذلك.

Machine Translated by Google

أن تُتاح له/لها فرصة حكم بلاده/بلادها.
مع ذلك، ليس كل شخص مؤهلًا للترشح، ومن سيترشح، لن يتمكن جميعهم من الحكم. وكما هو الحال في هذه المملكة، كذلك هو الحال في المملكة الآتية، مع أنها سباق مفتوح لكل من يرغب في خوضه، إلا أن ليس كل شخص مؤهلًا للترشح، ومن بين المؤهلين لخوض السباق، لن يصل جميعهم في النهاية إلى النهاية ليتأهلوا للحكم. لذلك، للتأهل للعرش، يجب التغلب على الشيطان ونظامه العامل في هذا العالم. وهذا شرط صعب للغاية، ولهذا السبب قال الكتاب المقدس عن الجماعة التي ستفعل ذلك؛

وغلبوه (الغالبون أو جماعة الصبيان) بدم الحمل، وبكلمة شهادتهم؛ ولم يحبوا حياتهم حتى الموت. (رؤيا .(١١ :١٢

زعم كثيرون أن هذا المكان يتحدث عن ميخائيل وملائكته الذين حاربوا الشيطان وأعوانه، وأن الطفل الذكر يتحدث عن يسوع. بل استشهدوا بتفسير دايكس لهذا المكان لتبرير حجتهم. لكن دايكس ليس الروح القدس ولن يكون كذلك أبدًا. عندما رأى يوحنا هذه الرؤيا، كان يسوع المسيح قد مات وقام وصعد إلى السماء، بل ومُجِّد. وهو الذي أحضر يوحنا إلى العرش ليُطلعه على هذه الأمور. أما الملائكة، فليس لديهم شهادة لأنهم يعيشون في مجدهم منذ خلقهم، ولا يستخدمون دم الحمل، لأن الدم...

Machine Translated by Google

كان الهدف من ذلك فداء المخلوقات التي فقدت مجدها السابق. وهؤلاء الملائكة لا يموتون جسديًا كالبشر. تشير كلمة الشهادة إلى ما رفضوه، كما فعل يسوع، من الشيطان ونظامه السائد في هذا العالم. ولهذا السبب، أقسم الشيطان على سحقهم وإفقادهم إيمانهم في هذا العالم، وهو ما لم ينجح فيه أبدًا. رفض يسوع الشيطان وكل ما قدمه له من عروض؛ الوظيفة، والتعليم، والثروة، والشهرة، والملك، والطعام، وكل شيء، وعندما غمس يده في الخمر الذي استُخدم بدلًا من دم العهد، مع تلاميذه ويهوذا، خرج الأخير (يهوذا) ليسلمه. ولما علم أنه بريء من كل ما قد يتهمه به الشيطان، قال:

بعد ذلك لن أتحدث معكم كثيراً؛ لأن رئيس هذا العالم سيأتي، وليس له شيء فيّ. (يوحنا .(14:30

لم يجد الشيطان فيه شيئًا لأنه لم يكن جزءًا من النظام الذي أدخله إبليس إلى العالم، وقد رفض بوضوح جميع العروض التي جاءت من الشيطان، بل كان بريئًا. فلا عجب إذن أن الرب أمر أخانا يوحنا أن يكتب هذا عن الغالبين في سفر الرؤيا.

ولم يستطع أحد أن يتعلم تلك الأغنية إلا المئة والأربعة والأربعون ألفًا الذين افتُدوا من الأرض. هؤلاء هم الذين لم يتنجسوا بالنساء (نظام ديني أقامه الشيطان، وهو يحكم الأرض كلها)؛ لأنهم عذارى. هؤلاء هم الذين يتبعون الحمل (المُمَثَّل بروحه) أينما ذهب. هؤلاء افتُدوا من بين الناس، كونهم

Machine Translated by Google

باكورة ثمارهم لله وللحمل. ولم يوجد في أفواههم غش، لأنهم بلا عيب أمام عرش الله. (رؤيا ١٤:٥-١

هؤلاء هم الذين، مثل الرب، رفضوا الشيطان ونظامه وكل عروضه، واجتازوا نار جهنم على الأرض، دافعين ثمنًا باهظًا بدمائهم. والحق أن الشيطان لم يجد فيهم شيئًا، لأنهم لم يتنجسوا بأي جماعة دينية في العالم. لقد رفضوا عروض الشيطان من وظائف وأعمال وتعليم وثروة وطعام وشهرة وسلطة، وغيرها، واختاروا أن يدفعوا الثمن بالمعاناة مع المسيح ليملكوا معه.

قال الأخ بولس، قرب نهاية خدمته مع الرب، عندما علم حقيقة هذا التأهيل للعرش، هذا الكلام لتيموثاوس والكنيسة؛

فاصبر على المشاق كجندي صالح ليسوع المسيح. لا ينشغل المحارب بأمور هذه الحياة، لكي يرضي من اختاره جندياً. ٢)تيموثاوس ٢:٣-٤.)

ليتذكر هذا المكان أولئك الذين يتنافسون على العرش في الملكوت الآتي، لأن الغالبين هم جنود المسيح. بمجرد انضمامك كجندي من خلال حياتك في التلمذة، يتوقع الرب منك ألا تنشغل بأي شأن من شؤون هذا العالم (سواء أكان تعليمًا، أو وظيفة، أو تجارة، أو حكمًا، إلخ)، وذلك لإرضاء الرب الذي اختارك لتكون جنديًا له. إذا انشغلت بعد انضمامك كجندي للمسيح بشؤون هذا العالم اليومية، فاعلم يقينًا أنك تُخرب الرب وجيشه.

Machine Translated by Google

أيها الملكوت، من دعاك لتكون جزءًا ممن سيُطيحون بالشيطان وهذه المملكة؟ مهمتك الوحيدة كجندي هي نشر بشارة ملكوت ربنا الآتي، ومن واجبه أن يُطعمك ويكسوك ويؤويك عند الحاجة. هذا شرط صعب للغاية، ولكنه ما يطلبه. أنا شاهد حيّ على هذه الحقيقة، فقد تركت وظيفتي وتلقيت تدريبًا كتلميذ حقيقي لمدة ثلاث سنوات ونصف.

بعد التدريب، واصلتُ اتباع الرب كتلميذٍ حقيقي لمدة عامين، منتظرًا التوجيه بشأن الخطوة التالية. ومثل بولس، مُبررًا نفسي برسائله عن العمل اليدوي، دخلتُ مجال الأعمال اليدوية. كنتُ بخير، لكنني كنتُ أُعاني من نوباتٍ، لأنني كنتُ في طاعة الله حتى بعد عشرة أشهر، رحمني.

أخرجني من جديد لأواصل حياتي كتلميذ حقيقي حتى أتغلب على الصعاب. كما حذرني من العودة إلى الوراء، وأعطاني التفسير الصحيح لما كتبه بولس ولماذا كتبه.

لأجل مصلحة الراغبين في التغلب على الصعاب في هذا العصر الكنسي، اسمحوا لي، بإرشاد الروح القدس، أن أحاول شرح رؤيا الرسول يوحنا للكنيسة، المكتوبة في الإصحاحين الثاني والثالث من سفر الرؤيا. هذان الإصحاحان موجهان خصيصًا للكنيسة، وفي كل عصر كنسي، كان الرب يسوع يُقيم بعض الخدام الذين يحملون الحق، ولكن يكون هناك خادم واحد يحمل الرسائل الرئيسية، بينما يُبشر كل شخص آخر بالوحي المُعطى لهذه الكنيسة.

Machine Translated by Google

الرسول، الذي يُشار إليه باسم ملاك تلك الكنيسة.
كل من يتلقى شيئًا لا يتوافق مع ما يتلقاه هذا الرسول فهو في ضلال. وهناك أيضًا سمات معينة سيُعرف بها الرسول وبقية الخدام الحقيقيين، وسيُظهرها الروح القدس من خلالهم.

دعوني أبدأ بأول عصر للكنيسة في أفسس :-
إلى ملاك كنيسة أفسس اكتب: هكذا يقول الذي يمسك النجوم السبعة بيمينه، والذي يسير بين المنائر الذهبية السبع: لكن عندي عليك بعض اللوم لأنك تركت محبتك الأولى. فاذكر من أين سقطت، وتُب، واعمل الأعمال الأولى، وإلا فإني آتيك سريعًا، وأزيل منارتك من مكانها، إن لم تتب. (رؤيا (٥-١ :٢

يشير اسم أفسس إلى الرغبة، أي أنهم كانوا يتوقون إلى الحق وفي الوقت نفسه ينعمون بحبهم الأول (في انتظار الرب). ولذلك، تجلى الرب يسوع من خلال رسول تلك الحقبة الكنسية، كما هو: «الذي يمسك النجوم السبعة بيمينه، والذي يسير في وسط المنائر الذهبية السبع». وهذا يعني أن الرب كان يمسك بجميع الخدام بقوة، ويُظهر سلطته وقوته الكاملة من خلالهم، مما دفعهم إلى السير جيئة وذهابًا في أرجاء الكنيسة للتأكد من عدم السماح بأعمال النيقولاويين (التي تتمثل في إغواء العامة بجعلهم يساومون مع العالم).

Machine Translated by Google

الكنيسة. الرسالة التي نقلها الرسول بعد مدح هؤلاء التلاميذ في الآيتين ،٣-٢وردت في الآيتين ،٥-٤وهي أنهم قد تركوا محبتهم الأولى. كانت محبتهم الأولى هي البقاء في حضرة الرب، أو انتظار الرب، وسماع كلمته، والعمل بها، ورفض المساومة مع العالم، وللتغلب على هذا الوضع، عليهم العودة إلى تلك المحبة الأولى.

إن عصر الكنيسة الثاني هو كنيسة سميرنا، ويقول: واكتب إلى ملاك كنيسة سميرنا: هذا ما يقوله الأول والآخر، الذي كان ميتاً فعاش. (رؤيا .(2:8

سميرنا تعني المر، وهو مرهم مرّ يُستخدم في صناعة العطور لدهن الناس قبل موتهم، وهو نفسه الذي مُسح به الغالبون هنا. لقد تجلّى الربّ من خلال الرسول في هذا العصر الكنسيّ بصفته الأول والآخر، الذي كان ميتًا فعاش، ما يعني أن جميع الغالبين هنا سيُقتلون جماعيًا، وسيكونون المجموعة الأولى والأخيرة من الغالبين في جميع العصور الكنسية الذين سيواجهون هذا النوع من الموت الجماعي. ومع ذلك، سيحيون من جديد في القيامة. لقد أُثني عليهم لإيمانهم في الآية ،9ولكن في الآية ،10أُعطيت لهم الرسالة وشُجّعوا على الثبات على الإيمان حتى الموت. أي شخص لم يُسلّم نفسه للموت في هذا العصر الكنسيّ بسبب ما مرّ به، لا يُمكن اعتباره من الغالبين.

العصر الكنسي الثالث هو برغامس. واكتب إلى ملاك كنيسة برغامس: هذا ما يقوله صاحب السيف ذي الحدين. (رؤيا ٢: ١٢).

Machine Translated by Google

يتم تمثيل برغامس بالزواج والترقية، وقد حدث ذلك عندما دخل المؤمنون في عصر الكنيسة هذا، الذين خرجوا من المحنة التي حلت بكنيسة سميرنا، في اتحاد زواج مع الدولة خلال عهد قسطنطين، وذلك للحماية من المزيد من المحن.

بينما ارتبط الغالبون بالمسيح روحًا وحقًا، تجلى الرب من خلال الرسول في هذا العصر الكنسي كصاحب السيف ذي الحدين، أي أن الرسالة التي بُشِّر بها في هذا العصر الكنسي أشبه بسيف ذي حدين، إما أن تبنيهم ليرتبطوا بالمسيح، أو تهلكهم ليرتبطوا بالشيطان. وقد أُثني عليهم في الآية ١٣، ولكن في الآيات ١٦-١٤ حُذِّروا من التوبة لسماحهم لمن يحملون تعاليم بلعام بينهم، والتي تعني روحيًا الإيمان بعبادة الأصنام والاختلاط بنظام العالم.

وكذلك عقيدة النيقولاويين التي تُزعزع إيمان الشعوب، وتجعلهم يُساومون بين كلمة الله وإيمانهم. وقد أُمر المنتصرون هنا بالتوبة بالانفصال عن إخوانهم الذين كانوا يُساومون، والتمسك بإيمانهم حتى النهاية.

الكنيسة الرابعة هي ثياتيرا، ورسالتهم تقول:
واكتب إلى ملاك كنيسة ثياتيرا: هكذا يقول ابن الله، الذي عيناه كلظى نار، وقدماه كالنحاس المصقول. (رؤيا ٢: ١٨).

يرمز اسم ثياتيرا إلى التضحية، لأنهم كانوا يقدمون تضحية عظيمة للرب وفي الوقت نفسه يقدمون القرابين للأصنام. ويُشار إلى ثياتيرا أيضًا على أنها فترة تراخي أو

Machine Translated by Google

الكنيسة المهملة، التي مثّلت نظام الكنيسة البابوية الذي أدخل شتى أنواع عبادة الأصنام. تجلّى الرب يسوع من خلال رسول ذلك العصر الكنسي بصفته ابن الله، الذي عيناه كلظى نار، وقدماه كالنحاس المصقول، وهذا يعني أنه، بصفته ابن الله الحق، كان الرسول يُظهر قداسة الله، لا سيما وأن عينيه اللتين تشبهان لهيب النار كانتا تبحثان بعمق وتكشفان كل زيف. كما كانت قدماه تسحقان أي خطيئة تحاول التسلل. أُمروا في الآية 19بأعمالهم الصالحة ومحبتهم وإيمانهم وصبرهم وتضحياتهم، ولكن في الآيات ،20-23وُبّخوا لسماحهم لروح إيزابل بالعمل في الكنيسة، وبالتالي تعليم وإغواء خدام الله للتساهل مع نظام العالم، والإيمان بعبادة الأصنام.

بدأ هذا الأمر عندما شرعوا، خلافًا لما جاء في رسالة كورنثوس الأولى ٣٨-٣٣ :١٤ورسالة تيموثاوس الأولى ١٤-١١ :٢بشأن مكانة المرأة في الكنيسة، في رسامة نساءٍ كنّ يُعلّمن ويتنبأن ويقُدنَ في العديد من الأنشطة في كنيسة القديسين، حيث الرجال. ولذلك، حذّر الربّ، على لسان هذا الرسول، أنه إن لم يتوبوا عن أفعالهم الشريرة المتمثلة في السماح للنساء بتولي مناصب لم يُخصّصها الله لهن، فإنه سيُلقي بهنّ في سباتٍ روحيّ، أي سيُدخلهنّ في غفلةٍ روحية، وسيُهلك جميع أتباع هذه العقيدة، وسيُهلكهم جميعًا، خلال الضيقة العظيمة.

لكي ينتصروا في هذا العصر الكنسي، عليهم أن يتوبوا عن هذه العقيدة بالتوقف عن أعمال روح إيزابل

و

Machine Translated by Google

حث النساء على العودة والبدء في طاعة ما جاء في رسالة كورنثوس الأولى 14: 33-38 ورسالة تيموثاوس الأولى 2: 11-14.

العصر الكنسي الخامس هو ساردس، ويقول:

واكتب إلى ملاك كنيسة ساردس: هذا ما يقوله الذي له الأرواح السبعة لله والنجوم السبعة: أنا أعرف أعمالك، أن لك اسماً أنك حي وأنت ميت. (رؤيا 3:1).

تمثل ساردس البقية، أي أولئك الذين خرجوا من الكنيسة المتساهلة. تجلى الرب يسوع من خلال رسول تلك الحقبة الكنسية بوصفه صاحب الأرواح السبعة لله والنجوم السبعة، أي أن الرسول وبقية الخدام كانوا يعملون بالأرواح السبعة لله، والتي مكنتهم من كشف أكاذيب أولئك الذين خرجوا. هذه الأرواح السبعة هي: روح الرب، وروح الحكمة، وروح الفهم، وروح المشورة، وروح القوة، وروح المعرفة، وروح مخافة الرب (إشعياء 11: 2). وقد أُثني عليهم في الآية 1 لأعمالهم، ولكن حُذِّروا في الآيتين 2 و3 من التوبة عن الأكاذيب المتبقية مما تلقوه في ثياتيرا. كما حُثّوا على التمسك بما علّمهم إياه هذا الرسول، وعلى انتظار الرب بجدية حتى لا يُفاجأوا، وهذا هو الشرط الوحيد لتغلبهم في تلك الحقبة الكنسية.

العصر الكنسي السادس هو فيلادلفيا، والرسالة هي:

واكتب إلى ملاك كنيسة فيلادلفيا: هذا ما يقوله القدوس، الحق، الذي

Machine Translated by Google

له مفتاح داود، الذي يفتح فلا أحد يغلق، ويغلق فلا أحد يفتح. (رؤيا .(3:7

ترمز فيلادلفيا إلى المحبة الأخوية، وهذا يعني أنهم كانوا يسيرون في محبة متبادلة. تجلى الرب يسوع من خلال رسول هذا العصر الكنسي، فهو القدوس، الصادق، صاحب مفتاح داود، الذي يفتح فلا يغلق أحد، ويغلق فلا يفتح أحد، أي أن على الرسول أن يسير في القداسة والحق، وأن يتمتع بنفس السلطة التي كانت لداود. السلطة التي امتلكها داود من خلال المحبة والخضوع والطاعة لله، وبفضل ذلك فتح الرب لهم أبواب محبته الإلهية وإنجيله وبركاته التي لا يستطيع أحد إغلاقها، كما أغلق أبواب هجمات الشيطان التي فتحها ضدهم. نالوا ثناءً كاملاً من الرب، ولم يُوبخوا على أي خطأ، بل حُثّوا على التمسك بما لديهم حتى لا يفقدوا تاجهم لأحد، وهذا هو شرط انتصارهم في ذلك العصر.

إن حكيم الكنيسة السابع، والأخير قبل أن تُنتزع الكنيسة من حكم المسيح الدجال الرهيب، هو لاودكية، والرسالة التي وجهها الرب إليهم تقول:

واكتب إلى ملاك كنيسة اللاودكيين: هذا ما يقوله آمين، الشاهد الأمين الصادق، بداية خليقة الله. (رؤيا .(3:14

تمثل لاودكية الفتور والخداع الذاتي: فهي تُظهر أن المؤمنين في هذا العصر الكنسي يبحثون عن حقوقهم الأنانية، ومن ثم ينزلقون إلى الخداع.

Machine Translated by Google

يصبحون فاتري الهمة تجاه أمور الله. يُظهر الرب يسوع نفسه من خلال رسول هذا العصر الكنسي، بصفته الإنسان، الشاهد الأمين الصادق، بداية خليقة الله، أي أن الرسول سيقول آمين لكلمة الله (أي سيترك كلمة الله كما هي)، وسيكون أمينًا للرب الذي دعاه، وسيكون شاهدًا للحق أمام الرب (أي أنه سيحفظ كل ما تقوله كلمة الله عنه)، كما شهد يوحنا المعمدان للحق أمام الرب. وبصفته بداية خليقة الله التي هي نعمة وحق، سيحمل الرسول صفات آدم في الخليقة. فكما خلق الله آدم، ووضعه في جنة (رمزًا للكنيسة)، وخلق له زوجة وأحضرها إليه، وكان يطعمه ويؤنسه، قبل أن يُظهر نفسه (الله) في هذا الرسول أولًا، وفي كل من ينوي أن يكون خادمًا حقيقيًا في هذا العصر الكنسي. سيعمل الله بمبدأ النعمة والحق مع الخدام الحقيقيين في هذا العصر. لم ينالوا أي ثناء من الرب، بل وُبِّخوا (في الآيات ١٥-١٧التباهيهم بثرواتهم، زاعمين أنهم لا ينقصهم شيء. لكنهم لا يعلمون أنهم فقراء (يفتقرون إلى الحق)، وعميان (عميان روحي)، وعراة (خطيئة). يُحذِّر الرب هذا العصر الكنسي من خلال هذا الرسول في الآيات ١٨-٢٠أن يشتروا مني ذهباً من خلال هذه النار، لكي يصبحوا أغنياء، أي أن يسعوا إلى نوع الإيمان الذي يُنال من خلال الاضطهادات الشديدة، حتى يكونوا أغنياء بكلمة الله، ويتوشحون بثياب بيضاء (بر)، وأن يزول عارهم.

Machine Translated by Google

لا تظهر العُري (الخطيئة). وقد حذرنا الرب أيضًا من أن نمسح أعيننا بكحل (الروح القدس) لنرى. واختتم الرب تحذيره على لسان هذا الرسول، بأنه ما لم نتب عن الفتور الذي سيطر على عصر كنيستنا هذا بسبب ما يُسمى برسالة الرخاء التي نسمعها، ونكون غيورين له، فمن المرجح أن نُلقى في الظلمة الخارجية. ولأن الرب يعلم أن المؤمنين في هذا العصر لا يرغبون في التغيير، فإنه يخاطب كل من يريد أن يكون من المنتصرين، أن يفتح قلبه ويسمح للرب بالدخول وتغييره. وفي طاعة هذا، يجب أن تكون تلميذًا حقيقيًا. هذا زمن الفردية، لأن المؤمنين قد ضلوا وسيظلون يضلون، حتى تنزل النار السائلة أو المطر لاحقًا، لإعادة البقية القليلة المتبقية. يدعو الله كل إنسانٍ الآن بمفرده، كما دعا إبراهيم بمفرده وباركه، وزاده حين انفصل عن لوط (تكوين ١٣:٦-

(انظر إشعياء ٥١:١-٢، ١٧). سيسارع العديد من القساوسة إلى القول بأن عصرهم هو الذي أثنى الله عليه، وأن جماعتهم أو طائفتهم تمثل تلك الكنيسة. إن شئت، فلتكن طائفتك هي الأفضل، ولكن ما لم تُطع ما يُخبر به الرب هذا العصر الكنسي السابع والأخير (وهو التوبة عن طرقنا الخاطئة، والتقرب إليه فرادى، والغيرة الشديدة على الرب)، فلن تنجح فيه. وقد حذر الرب مرة أخرى منذ قرون عديدة على لسان النبي إشعياء في الإصحاح الثالث من سفره، من أن شعب الله يُعاملون

Machine Translated by Google

يُضطهدون من قِبَل أبنائهم، وتسيطر عليهم النساء. فأي جماعة أو طائفة نجت من هذا الضلال العظيم؟ بما أن العصور الكنسية السبعة جميعها، من أفسس إلى لاودكية، تتجلى بشكل أو بآخر في بعض الجماعات الدينية في هذا الزمان الأخير، فقد تكلم الرب على لسان إشعياء عن الكنائس بأكملها:

وفي ذلك اليوم (وهي الأيام المذكورة)، ستتشبث سبع نساء (الكنائس السبع في عصر النعمة هذا، المشار إليها في سفر الرؤيا، الإصحاحين الثاني والثالث) برجل واحد (يسوع)، قائلات: سنأكل خبزنا (نؤمن بعقيدتنا)، ونلبس ثيابنا (نسلك في برنا الذاتي، وهو أعمال ميتة)؛ فقط دعنا نُدعى باسمك (فقط دعنا نستخدم اسم يسوع) لنزيل عارنا. (إشعياء .(1 :4

هذا هو حال المؤمنين اليوم، إذ لا تسمح أي جماعة أو كنيسة للنساء بتولي مناصب لم يُقدّرها الله لهن في خدمتهن. لإثبات أن الله يبحث عن الغالبات.

من يغلب يرث كل شيء، وسأكون له إلهاً، وسيكون لي ابناً. (رؤيا .(٧ :٢١

سيجلس الغالبون على عروش كملوك وكهنة لله، ولن يصيبهم أذى الموت الثاني.

كيف تصبح متغلباً على الصعاب

لقد ثبت أنه لكي يتأهل المرء للعرش، يجب أن يكون منتصراً. نسبة لا بأس بها من المؤمنين يدركون ذلك، وفي الواقع، فقد وضعوا العديد من البرامج في طوائفهم لحث الأعضاء، و

Machine Translated by Google

يدعو الرب عامة الناس لحضور هذه الفعاليات، لأن ذلك هو السبيل للانتصار. وهذا أمرٌ عجيب، لأن الرب كان يعلم أن الإنسان يسعى إلى طريق مختصر إلى ملكوت الله، وربما إلى العرش. ولهذا السبب، حذر الرب في ختام موعظته على الجبل: « ادخلوا من الباب الضيق (الصرامة، الدقة)؛ لأن الباب واسع والطريق رحب (الرخاء في الثروة) يؤديان إلى الهلاك، وكثيرون هم الذين يدخلون منه. لأن الباب ضيق (الصرامة، الدقة) والطريق كئيب (المحن، المعاناة، البلاء) يؤديان إلى الحياة، وقليلون هم الذين يجدونه».

(متى .(14-13 :7

لقد وضعت خطاً تحت هذا المكان لأوضح أنه في المقام الأول، ليس من السهل العثور على تلك البوابة الضيقة والطريق الضيق إلا من خلال الروح القدس، وليس من خلال البرامج.

ثانياً، قليلون جداً ممن يؤمنون بالسماح للرب بتوجيه حياتهم الشخصية كتلاميذ حقيقيين، يمكنهم العثور عليه.

وقد كشف الرب هذا الأمر للملك داود في مزاميره:

سر الرب مع الذين يتقونه، وهو سيظهر لهم عهده. (مزمور .(14 :25

لمن يعتقدون أنهم يخشون الرب بصدقٍ من خلال طاعة وصاياه ليكونوا تلاميذ حقيقيين كما هو مكتوب في الكتاب المقدس، إليكم سرّ ما يجب فعله ليصبحوا منتصرين. ليصبحوا منتصرين، يجب أن تسحق البذرة التي فيكم رأس الشيطان.

وسأضع عداوة بينك (أيها الحية أو الشيطان) وبين المرأة (الكنيسة)، وبين نسلك (المسيح الدجال) ونسلها (يسوع المسيح، ثم الطفل الذكر أو

Machine Translated by Google

قال للمرأة: «سأكثر أوجاع حملك وولادتك، وبالوجع تلدين الأولاد، وإلى زوجك يكون اشتياقك، وهو يسود عليكِ». (تكوين ٣: ١٥-١٦).

جلس الرب الإله على عرشه وشاهد الشيطان وهو يسرق حكم هذا العالم، الذي كان قد أوكله إلى الإنسان. فنزل سريعًا، وبعد استفسار دقيق عن كيفية حدوث ذلك، لعن الشيطان، ثم نطق بكلمات اللعنة التي تبين لاحقًا أنها نعمة مُقنّعة للمرأة، باعتبارها السبيل الوحيد للتغلب على العدو. لذلك أعلن الرب الإله حربًا شرسة بين المرأة والشيطان، وبين نسلها ونسل الشيطان. فمن هي المرأة ونسلها؟ المرأة، من الناحية الجسدية، هي الجانب الأنثوي من الرجل الذي يُعتبر الوعاء الأضعف، وقد أوكل الله إليها مهمة إنجاب الأطفال. أما من الناحية الروحية، فهي ذلك الجانب الأضعف من جسد المسيح، الذي يُعتبر الكنيسة، وقد أوكلت إليها مهمة إنجاب نسل روحي (طفل) يسحق رأس الشيطان. كانت مريم أول امرأة جسدية أنجبت أول نسل انتصر على الشيطان، وهذا النسل هو الرب يسوع. وبالروح، فإن أول نسل للمرأة (الكنيسة) الذي سيسحق رأس الشيطان أو يتغلب عليه هو الابن الذكر (الغالبون). وقد تم توضيح هذا الأمر جيدًا في سفر الرؤيا ١٢: ١-٦، حيث ولدت المرأة الابن الذكر الذي سيحكم جميع الأمم بقضيب من حديد، ثم اختُطف هذا الابن.

Machine Translated by Google

إلى الله، وإلى عرشه. لكن المرأة نفسها لم تُختطف إلى الله كما اختُطف الطفل الذكر، بل هربت إلى البرية (رمزًا للانفصال) لتختبئ من حكم المسيح الدجال. ومرة أخرى، كل عضو حقيقي في جسد المسيح هو امرأة روحيًا لأننا عروسه، ونسلهن الذي سيسحق رأس الشيطان هو كلمة الله في داخلهن. ومع ذلك، فإن الشروط الثلاثة التي ستجعل نسل (كلمة الله) أي تلميذ يتغلب على رأس الشيطان أو يسحقه مذكورة في سفر التكوين 3: 16.

(أ) ستلد المرأة أطفالاً في حزن؛ روحياً يعني ذلك أن أي عضو حقيقي في جسد المسيح سيتأوه، ويخضع، ويبكي، ويهدر، وينوح، ويصرخ، من أجل إنجاب أطفال الملكوت (انظر غلاطية 4:19، إشعياء 66:7-8، رؤيا 12:1-2).

(ب) ينبغي أن يكون اشتياق المرأة لزوجها؛ وهذا يعني روحياً أن اشتياق أي تلميذ ينبغي أن يكون للرب يسوع. وهذا يدل على أنه لكي يعيش التلميذ حياةً صالحةً في هذا العالم، عليه أن يعتمد كلياً على الرب يسوع. ومن هنا جاء مصطلح "البار بالإيمان يحيا". فكل ما يتعلق بحياة التلميذ على الأرض يجب أن يكون متوافقاً مع إيمانه بقيامة ربنا يسوع (انظر حبقوق ٢: ٤، غلاطية ٣: ١١، عبرانيين ١٠: ٣٨).

(ج) سيحكم عليك؛ روحياً، يعني ذلك أن الرب يسوع سيسيطر عليك سيطرة كاملة عندما تسلم إرادتك إليه من خلال سلطته. (انظر كتابي عن الخضوع، قناة سلطة الله والسبيل الوحيد إلى ملكوت الله)

Machine Translated by Google

الله). لقد أقام الرب عددًا قليلًا من الخدام الأكفاء الذين استوفوا شروط التلمذة هذه، ويسعون جاهدين للتغلب عليها، وهو يضع شعبه الراغبين في أن يصبحوا تلاميذ حقيقيين سيتغلبون في النهاية، تحت قيادة هؤلاء الخدام. كما أنه يحث هؤلاء التلاميذ على الخضوع له (الله) من خلال هؤلاء الخدام وطاعتهم (انظر عبرانيين ١٧،و ٧ :١٣يعقوب ١ ،٧ :٤بطرس .(٦-٥ :٥

بعد شرح كل هذا بالتفصيل، من المهم الإشارة إلى أن أي تلميذ يُنجب أبناءً روحيين بالحزن من خلال الأنين والآلام والبكاء، وما إلى ذلك، والذي تكون رغبته في الرب يسوع (أي أن البار بالإيمان يحيا)، والذي يسمح للعريس (الرب يسوع) أن يحكمه (الخضوع التام للرب يسوع من خلال سلطته)، فإن نسله (كلمة الله في داخله) سيسحق رأس الشيطان، وسيتغلب في النهاية على العدو. وسيكون مؤهلاً أيضًا للحكم مع المسيح في الملكوت الآتي. تذكر أن الله لم يقل: يمكنك فعل واحد أو اثنين من هذه الأمور الثلاثة لتتغلب، بل وضع الشروط الثلاثة لأن السبيل الوحيد لتغلب نسلك (كلمة الله فيك) على العدو، والرقم 3في حسابات الله هو القيامة. وكل من يغلب عليه أن يقوم بالقيامة الأولى. كثيرون يفضلون الولادة في حزن، والسماح للرب أن يحكمهم (الخضوع لسلطة الله)، لكنهم لا يريدون أن يسمعوا أو يؤمنوا بأن الصالحين سيعيشون بالإيمان. لا يستطيعون الانتظار.

Machine Translated by Google

لا ينبغي للرب أن يُلبي احتياجاتهم في وقته، بل عليهم أن يعتمدوا على الخيول (القوة البشرية) لتدبير أمورهم بأنفسهم. إذا كنت لا ترغب في المرور بهذه المراحل الثلاث، فانسَ أمر التغلب على الصعاب.

Machine Translated by Google

الفصل التاسع

مكافآت التلميذ الحقيقي في
نهاية عرقه المسيحي

ما الذي سيجنيه التلميذ الحقيقي الذي سيمنحه الشجاعة للتخلي عن أبيه وأمه وإخوته وأخواته وأولاده وزوجته، بل وحتى كراهية حياته ليخوض هذه المخاطرة العظيمة؟ كان لدى بولس الجواب، وفي رسالته إلى العبرانيين، قال:

ناظرين إلى يسوع مؤسس إيماننا ومكمله، الذي من أجل الفرح الموضوع أمامه احتمل الصليب، مستهيناً بالعار، وجلس عن يمين عرش الله. (عبرانيين .(٢ :١٢

لو لم يكن هناك فرح أو مكافأة أمام الرب يسوع، مكّنته من اجتياز ما اجتازه، لما وافق على المجيء من الأساس. عليك أن تعرف ما الذي ستجنيه في المقابل قبل أن تُقدم على هذه الخطوة الجريئة. كان داود على دراية بذلك، وقبل أن يُخاطر بأعظم مخاطرة في حياته بمحاربة جليات وقتله، طالب بمعرفة...

سيحصل على ذلك كمكافأة.
فقال داود للرجال الواقفين بجانبه: ماذا يُفعل بالرجل الذي يقتل هذا الفلسطيني، ويزيل العار عن إسرائيل؟ فمن هو هذا؟

Machine Translated by Google

أكان الفلسطيني غير المختون يتحدى جيوش الله الحي؟ (صموئيل الأول 17:26)

كان سؤال داود حكيمًا، فقد كان يعلم ما سيواجهه، ولذلك احتاج أن يُخبر بما سيناله مكافأة. وكان على بولس أن يُثبت لأهل كورنثوس أن أسبابه في الامتناع عن الزواج، بل وترك كل شيء، لم تكن عبثًا، إذ سألهم: « مَنْ يَخْضَعُ حَارْبًا فِي أَيِّ نَفْسٍ عَلَى نَفْسِهِ؟ مَنْ يَغْرِسُ كَرِيمًا وَلَا يَأْكُلُ مِن ثَمَرِهِ؟ أَو مَنْ يَرْعَى غَنَمًا وَلَا يَأْكُلُ مِن لَبَنِ الغَنَمِ؟ أَنَا أَقُولُ هَذِهِ الأُمُورِ؟ أَمْ لَا يَقُولُ النَّاسَ هُذِهِ أيضًا؟» (كورنثوس الأولى 9:7-8).

وختم بيانه قائلاً إن ما قاله للتو هو من عند الرب وليس منه أو من أي إنسان.

إن أول مكافأة سيحصل عليها التلميذ الحقيقي في نهاية مسيرته المسيحية هي القيامة من موت الجسد الجسدي والحصول على الحياة الأبدية.

ولهذا قال الرب بوضوح؛
وهذه هي إرادة الذي أرسلني، أن كل من يرى الابن ويؤمن به تكون له الحياة الأبدية، وأنا سأقيمه في اليوم الأخير.

(يوحنا 6:40).
لم يرسل الله الآب يسوع إلى هذه الأرض عبثاً، بل منحه القدرة على إقامة أي شخص يوافق على التضحية بحياته في هذا العالم ليتبعه، ولهذا أجاب الرب يسوع تلاميذه قائلاً:

من أحب حياته أضاعها، ومن أبغض حياته في هذا العالم حفظها للحياة الأبدية. (يوحنا 12:25).

Machine Translated by Google

إن لم تكره حياتك في هذه الدنيا، فلن تنال الحياة الأبدية. من المهم أن نفهم ما هي الحياة الأبدية، لأن الإنسان وُلد بروح خالدة. لكن الأهم هو: أين ستبقى روح الإنسان إلى الأبد بعد أن يفارق هذا الجسد الفاني؟ هل هي في حضرة الله وملائكته، أم مع الشيطان وأتباعه في بحيرة النار والكبريت؟ الحياة الأبدية تعني قضاء العمر مع الله، والتمتع بالنعيم السماوي، والارتباط به كابن، والتمتع بكل ما عند الله في السماء والأرض، وامتلاك قوة الخالق، وممارسة هذه القوة حين نحكم معه. أما الموت الأبدي فيعني الانفصال الدائم عن الله، وفقدان النعيم السماوي والرفقة الكاملة به، والعيش إلى الأبد في بحيرة النار والكبريت مع أعداء الله (الشيطان وأتباعه).

أما المكافأة الثانية للتلميذ الحقيقي في نهاية مسيرته المسيحية فهي أنه سيتم تمجيده، وكزوجة، سيدخل في اتحاد زواج عظيم مع الزوج (الرب يسوع).

فلنفرح ونبتهج ونمجده، فقد حان عرس الخروف، وقد أعدت عروسه نفسها. وقد أُعطيت أن تُلبس ثيابًا من الكتان النقي الأبيض، لأن الكتان النقي هو برّ القديسين. (رؤيا (٨-٧ :١٩

هذه هي أعظم لحظة للأزواج على وجه الأرض، وهي اللحظة التي يتحدون فيها برباط الزواج، ليبدأوا حياة جديدة.

Machine Translated by Google

معًا كجسد واحد. كذلك، ستكون هذه أسعد لحظة في حياة التلميذ الحقيقي، إذ يخطو/تخطو في أبهى صورة، ليرتبط/ترتبط بالعريس برباط الزواج. بحضور والديّ الطرفين وأقاربهم وأصدقائهم. وبعد ذلك، ستبدأ العروس بالعيش مع العريس إلى الأبد في تلك المدينة العظيمة المُعدّة لهما، وهي أورشليم الجديدة، مدينة الصفوف الأربعة.

يا أبي، أريد أن يكون هؤلاء الذين أعطيتني إياهم معي حيث أكون؛ لكي يروا مجدي الذي أعطيتني إياه، لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم. (يوحنا .(17:24

ونظرتُ، وإذا بالحمل واقف على جبل صهيون، ومعه مئة وأربعة وأربعون ألفاً، مكتوب على جباههم اسم أبيه (كلمة الله). (رؤيا (١ :١٤

تضرّع الربّ إلى الآب أن يسمح للعروس أن تعيش معه أينما كان، لكي ترى مجده. وبينما ترى العروس مجد العريس، ستنعم هي الأخرى بثمار ذلك المجد.

أما المكافأة الثالثة للتلميذ الحقيقي في نهاية مسيرته المسيحية فهي أن يصبح ملكاً، وربما يحكم أمة أو مدن أولئك الذين نالوا الخلاص، في الملكوت الآتي.

ومن يغلب ويحفظ أعمالي إلى النهاية، فسأعطيه سلطاناً على الأمم، وسيحكمهم بقضيب من حديد (قوة الروح القدس التي لا تُقاوم)، كما تُكسر أواني الخزّاف.

Machine Translated by Google

أرتعد، كما تلقيت من أبي. وسأعطيه نجم الصبح. (رؤيا .(٢٨-٢٦ :٢

إن التلميذ الذي يصمد حتى النهاية سيكافأ بعباءة الحكم، وسيحكم الأمة أو المدن المخصصة له، بقوة الروح القدس العظيمة.

ومع ذلك، فإن الدولة أو المدن التي سيتم تخصيصها له/لها تعتمد على إخلاصه/إخلاصها للرب، فيما يتعلق بما أوكله إليه/إليها أثناء وجوده/وجودها في هذا العالم.

فقال: لذلك ذهب أحد النبلاء إلى بلد بعيد ليحصل على مملكة لنفسه، ثم يعود.

ودعا عشرة من عبيده، وأعطاهم عشرة أرطال، وقال لهم: اعملوا حتى أعود. لكن أهل مدينته كرهوه، وأرسلوا وراءه رسالة يقولون: لا نريد أن يملك علينا هذا الرجل. ولما عاد وقد نال الملك، أمر باستدعاء هؤلاء العبيد الذين أعطاهم المال، ليعرف كم ربح كل واحد منهم من التجارة. فجاء الأول وقال: يا سيدي، ربح رطلُك عشرة أرطال. فقال له: أحسنت أيها العبد الصالح! لأنك كنت أمينًا في القليل، فلك سلطان على عشر مدن. ثم جاء الثاني وقال: يا سيدي، ربح رطلُك خمسة أرطال. فقال له كذلك: كن أنت أيضًا على خمس مدن. (لوقا (١٢ :١٩

19).

هذا المثل أجاب بوضوح على سؤال عدد الأمم أو المدن التي يمكن تخصيصها لكل تلميذ.

وهكذا يكون التلميذ أميناً في إتمام...

Machine Translated by Google

أُسندت إليه مهمة الخدمة من الرب. أما الخادم الذي لم يكن أمينًا بما يكفي ليُخرج خرافًا حقيقية إلى ملكوت الله، فقد أُخذ منه ما كان سيحصل عليه في المقابل، وأُعطي لمن يملك عشر مدن، لكي يملك المزيد.

وقال للذين كانوا واقفين: خذوا منه الرطل، وأعطوه لمن معه عشرة أرطال. (الآية 24).

أما المكافأة الرابعة التي يحصل عليها التلميذ الحقيقي في نهاية مسيرته المسيحية فهي أن يصبح رئيس كهنة لله، وبذلك يمثل الأمة التي يحكمها أمام الله.

من يغلب فسأجعله عموداً في هيكل إلهي، ولن يخرج منه بعد ذلك، وسأكتب عليه اسم إلهي، واسم مدينة إلهي، وهي أورشليم الجديدة، النازلة من السماء من عند إلهي، وسأكتب عليه اسمي الجديد. (رؤيا ٣: ١٢).

إنّ عمودًا في هيكل الله هو من رُسِّم رئيس كهنة، وقد قال الربّ: «لن يخرج بعد الآن»، أي أنه سيكون رئيس كهنة أبديًا، كما صار الربّ يسوع رئيس كهنة أبديًا أمام الآب بعد دخوله قدس الأقداس في السماء، حيث كفّر عنّا كفارة أخيرة بدمه. ولهذا نُدعى كهنة على رتبة ملكي صادق (عبرانيين ٧: ٢٦).

وسيكون أن كل من بقي من جميع الأمم التي أتت على أورشليم سيصعد من سنة إلى سنة ليسجد للملك رب الجنود.

Machine Translated by Google

ولحفظ عيد المظال. ويكون أن كل من لا يصعد من جميع قبائل الأرض إلى أورشليم ليسجد للملك رب الجنود، لا يُمطر عليه. وإذا لم تصعد قبيلة مصر، ولم تأتِ، ولم يُمطر عليها، يكون هناك وباء يضرب به الرب الأمم التي لا تصعد لحفظ عيد المظال. هذا عقاب مصر، وعقاب جميع الأمم التي لا تصعد لحفظ عيد المظال. (زكريا .(١٩-١٦ :١٤

بصفته ملكًا، سيجمع التلميذ الحقيقي رعاياه ويقودهم إلى القدس، وبصفته كاهنًا أعظم، سيقودهم لعبادة ملك الملوك في أعياد المظال التي ستقام سنويًا في الألفية.

المكافأة الخامسة للتلميذ الحقيقي في نهاية مسيرته المسيحية هي أن الرب سيمنحه قصراً، وسيكون حجمه متناسباً مع عدد الخراف الصالحة التي ربحها للرب في حياته على الأرض. في هذا القصر سيستضيف مهتديه الذين نالوا شرف دخول الجنة.

في بيت أبي منازل كثيرة؛ وإلا لكنت أخبرتكم. (يوحنا .(14:2

هذه هي القصور التي ذهب ليعدها لأولئك الذين سيظلون أوفياء حتى النهاية، وهو لا يزال يبني المزيد من هذه القصور.

المكافأة السادسة للتلميذ الحقيقي في نهاية مسيرته المسيحية هي أنه لن يتأذى من الموت الثاني.

Machine Translated by Google

طوبى لمن له نصيب في القيامة الأولى، فهو مقدس؛ فمثل هؤلاء لا سلطان للموت الثاني، بل سيكونون كهنة لله والمسيح، وسيملكون معه ألف سنة. (رؤيا .(20:6

كثير من الناس الذين لن يموتوا خلال المحنة العظيمة، وغضب الله الذي سيتبعها، وجميع الكافرين الذين ماتوا دون أن يتصالحوا مع الله، سيواجهون الموت الثاني.

المكافأة السابعة للتلميذ الحقيقي في نهاية مسيرته المسيحية هي أنه سيجلس على العرش مؤدياً دور القاضي، ويحكم حتى على الملائكة الساقطين.

ألا تعلمون أن القديسين سيدينون العالم؟ وإذا كان العالم سيُدان بكم، أفلا تستحقون أن تحكموا في أصغر الأمور؟ ألا تعلمون أننا سندين الملائكة؟ فكم بالأحرى الأمور المتعلقة بهذه الحياة؟ (كورنثوس الأولى .(3-2 :6

سيجلس القديسون على عروشهم ليحكموا على الكافرين والملائكة الساقطين في يوم الدينونة العظيم على العرش الأبيض. والملائكة الساقطون هم الذين تركوا مكانتهم الأولى، ونزلوا إلى هذه الأرض، وتزوجوا بنات البشر، وفي سبيل التكاثر، أنجبوا عمالقة على الأرض.

لذلك، قدّر الله لهم العذاب الأبدي، وسيُحاسبون مع الخطاة على يد القديسين. أما الآن، فهم مُقيدون في تارتاروس، كما ينتظر الخطاة الذين ماتوا دون قبول المسيح في الجحيم يوم القيامة، ليُلقوا في بحيرة النار والكبريت.

Machine Translated by Google

التيجان الخمسة التي سيحصل عليها التلميذ الحقيقي كمكافأة في نهاية مسيرته المسيحية.

كما يحصل الرياضي الذي شارك في العديد من منافسات الألعاب الأولمبية على ميداليات ذهبية عديدة نظير فوزه في تلك المنافسات، كذلك يُكافأ التلميذ الحقيقي بخمسة تيجان ذهبية ينالها في نهاية مسيرته المسيحية. وهذه التيجان هي:

(أ) غير قابل للفساد، أو المنتصرون، أو
تاج المتغلبين.

ألا تعلمون أن الذين يركضون في السباق يركضون جميعهم إلا واحداً؟
هل تنال الجائزة؟ اسعَ جاهداً لتنالها. وكل من يجاهد في سبيل التفوق يكون معتدلاً في كل شيء. أما هم فيفعلون ذلك لينالوا إكليلاً زائلاً، وأما نحن فننال إكليلاً لا يزول. (كورنثوس الأولى .(25-24 :9

هذا هو التاج المخصص لكل من سيتغلب على
عدو في هذا النظام العالمي. يُطلق عليه اسم تاج النزاهة، لأن الغالبين لم يكونوا مدنسين حقًا بنظام العالم، كما هو موضح في رؤيا .٥-٤ :١٤

(ب) إكليل الحياة، أو إكليل الشهداء أو
تاج الخلود.

طوبى للرجل الذي يصبر على التجربة؛ لأنه عندما
إذا تم اختباره، فسيحصل على إكليل الحياة الذي وعد به الرب الذين يحبونه. (يعقوب .(1:12

«كن أميناً حتى الموت، وسأعطيك إكليل الحياة». (رؤيا .(2:10

Machine Translated by Google

هو إكليل يُمنح لمن ماتوا وهم يُعانون في سبيل المسيح أو من أجل الإنجيل. كما يُمنح لمن يتحملون الآلام حتى النهاية، ثم يُخلَّدون حين ينالون فيضًا عظيمًا من الروح القدس (حلول الروح القدس) الذي يُسكب على جيش الرب. ولذلك سيتغيرون ويسيرون بأجساد مُقامة على الأرض. (كورنثوس الأولى ،٥٤-٥١ :١٥يوئيل .(١١-١ :٢

(ج) تاج المجد، أو تاج الشيوخ، أو تاج الكاهن الأعظم.

وعندما يظهر رئيس الرعاة، ستفعلون
تلقوا إكليل المجد الذي لا يذبل. ١)بطرس .(٤ :٥

هذا تاج سيمنح للشيوخ الروحيين الذين استوفوا شروط منصب رئيس الكهنة (عبرانيين .(26 ،3 :7

وحول العرش أربعة وعشرون مقعدًا، ورأيت على المقاعد أربعة وعشرين شيخًا جالسين، لابسين ثيابًا بيضاء، وعلى رؤوسهم تيجان من ذهب. (رؤيا .(٤:٤هذا سر عظيم ظلّ خفيًا لمئات السنين، وأعلم أن كثيرين في أنحاء العالم سيجادلون فيه جدلًا. الشيوخ الأربعة والعشرون هم المئة وأربعة وأربعون ألفًا من الغالبين (رؤساء الكهنة) المذكورين في سفر الرؤيا.

.14:1إن دارس الكتاب المقدس الذي يدرس بعناية رؤى أولئك الذين حظوا بشرف رؤية عرش الله في العهد القديم، سيرى أن أحداً منهم لم يذكر شيئاً عن الشيوخ الأربعة والعشرين. موسى الذي جاء

Machine Translated by Google

كان داود، الأقرب إلى الله، مُلِمًّ ا بعرش الله، بل وأُمر ببناء خيمة الاجتماع على مثال الخيمة التي في السماء، لكنه لم يرَهم ولم يذكرهم. لم يذكر داود (في أعمال الرسل (٣٥-٢٥ :٢أربعة وعشرين شيخًا. وكان الرسول يوحنا هو الوحيد الذي ذكرهم، ويجدر بالذكر أن سفر الرؤيا كُتب للكنيسة، لما سيحدث قريبًا (رؤيا .(٢-١ :١

لا يعني العدد أربعة وعشرون أن عددهم سيكون أربعة وعشرين شخصًا فقط، بل ورد في سفر أخبار الأيام الأول .١٩-١ :٢٤في ذلك الفصل، قُسِّمَت وظيفة الكهنوت بين ابني هارون اللذين بقيا بعد موت ناداب وأبيهو، وهما أليعازر وإيثامار. وزّع الملك داود وظيفة الكهنوت على صادوق بن أليعازر وأخيمالك بن إيثامار. فخرج ستة عشر كاهنًا من أليعازر، وثمانية من إيثامار. وكان ابنا صادوق يخدمان في خيمة داود التي كانت في صهيون، حسب رتبتهما، بينما كان ابنا أخيمالك يخدمان في خيمة الاجتماع التي كانت في جبعون. لكن عندما انتهى سليمان من بناء الهيكل، ضمّ خيمة داود وخيمة جماعة جبعون، وبدأ الكهنة من كلا المكانين، وعددهم أربعة وعشرون، بالخدمة وفقًا لرتبتهم. وقد ثبت الآن أن أربعة وعشرين هو عدد الكهنوت كما هو مسجل في سفر أخبار الأيام، وفي حساب الله. كلمة شيخ

وهذا يعني أنهم أكبر سناً في هذا المنصب من أولئك المذكورين في سفر أخبار الأيام الأول. ومرة أخرى، المئة و

Machine Translated by Google

إنّ الأربعة والأربعين ألفًا من الغالبين المذكورين في رؤيا ٧:٣-٨ هم كهنة من شعب إسرائيل على الأرض، سيخدمون في خيمة الاجتماع في أورشليم المُعاد بناؤها على الأرض، كما سيكون داود ملكًا على إسرائيل. أما المذكور في رؤيا ١٤:١-٥ فهم رؤساء كهنة من جميع الأمم على الأرض، ويُشار إليهم بأربعة وعشرين شيخًا، يجلسون حول عرش الله في السماء.

ثم جاء وأخذ السفر من يمين الجالس على العرش. ولما أخذ السفر، خرّت الحيوانات الأربعة والأربعة والعشرون شيخًا أمام الحمل، وكان لكل واحد منهم قيثارة وجامات ذهبية من البخور، وهي صلوات القديسين. وأنشدوا ترنيمة جديدة قائلين: «أنت مستحق أن تأخذ السفر وتفتح أختامه، لأنك ذُبحت وافتديتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة، وجعلتنا لإلهنا ملوكًا وكهنة، وسنملك على الأرض». (رؤيا ٥:٧-١٠)

يُذكر أن الوحوش الأربعة كانت واقفة أمام العرش حتى قبل مجيء ربنا، ولذلك لا حاجة لفداءها. على الأقل رآها حزقيال مرتين في الإصحاحين الأول والعاشر من سفره. أما الفداء بالدم المذكور هنا، فيشير إلى الشيوخ الأربعة والعشرين، وهم من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة. ومع ذلك، لم يتم الفداء بعد، بل سيحدث عندما تُرفع الكنيسة إلى عرش الله، وحينها سيتم تشكيل هؤلاء الشيوخ الأربعة والعشرين (الكهنة العظام). التلميذ الحقيقي هو من يستوفي هذا الشرط.

Machine Translated by Google

الكهنوت، الذي يدوم إلى النهاية، سيكون أحدها، وهذا يشمل النساء اللواتي هن تلميذات حقيقيات.

(د) إكليل البر، أو إكليل للذين يحبون ظهوره.

لقد جاهدتُ الجهاد الحسن، وأتممتُ السعي، وحفظتُ الإيمان. وأخيرًا، وُضِعَ لي إكليل البر، الذي سيهبه لي الرب، الديان العادل، في ذلك اليوم، وليس لي وحدي، بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضًا. ٢)تيموثاوس .(٨-٧ :٤

لفهم معنى هذا التاج، من المفيد معرفة معنى البر. البر هو القدرة على الوقوف أمام الله دون الشعور بأي ذنب أو عقدة نقص. لا يمكنك الوقوف أمامه إلا إذا أطعت كلمته، وستحب رؤيته عند مجيئه. لهذا السبب لم يستطع بولس قول هذا إلا بعد أن أتم تمامًا ما أوكله إليه الرب.

(هـ) تاج الفرح، أو رابحي النفوس

تاج

فأي رجاؤنا أو فرحنا أو إكليل ابتهاجنا؟ أليس أنتم في حضرة ربنا يسوع المسيح عند مجيئه؟ فأنتم مجدنا وفرحنا. ١)تسالونيكي .(٢٠-١٩ :٢

هذا هو التاج الذي يُمنح للتلميذ الحقيقي بفضل النفوس التي ربحها للرب. والنفوس التي ربحها الرب ليست فقط تلك التي وُلدت من جديد ولم تتمكن من الوصول إلى النهاية، بل هي النفوس التي يستطيع الرب أن يرعاها حتى النهاية، حتى تصل إلى ملكوت الله.

Machine Translated by Google

أخيرًا، لن يرى أي عاقل هذه المكافآت القيّمة التي يُمكن الحصول عليها دون أن يرغب بها. وإن رغبتَ بها، ولكنك لا تُريد أن تُصبح تلميذًا حقيقيًا، فسأتبع الرب في سؤاله: « ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله (متاع الدنيا) وخسر نفسه؟ (كل هذه المكافآت التي ستدوم إلى الأبد)». لا عجب إذن أن قال الأخ بولس إنه اعتبر كل شيء إلا النجاسة لكي يربح المسيح ويُوجد فيه. وقال أيضًا إنه نسي كل ما هو وراءه، وأنه يسعى جاهدًا نحو الهدف لنيل جائزة دعوة الله السامية في المسيح يسوع. لذلك، أود أن أحث قراء هذا الكتاب على أن نقتدي بذلك الرسول العظيم للأمم، وأن نعتبر كل ما في هذا العالم إلا النجاسة لكي نربح المسيح ونُوجد فيه، فننال هذه المكافآت العظيمة في النهاية. نسأل الله أن يباركنا جميعاً وأن يكون معنا باسم يسوع، آمين.

Machine Translated by Google

(1)التقديم (قناة السلطة)
من الله والطريق الوحيد إلى
(ملكوت الله)
(2)المظال كظل لـ
المسيح
(3)طرق الصلاة الروحية في آخر الزمان
(صلوات العهد التي تُثمر)
(نتائج فورية)

هذا الكتاب ليس لـ
أُوكَازيُون

Machine Translated by Google

نبذة عن المؤلف

بعد أن دُعي المؤلف للعيش كتلميذ حقيقي لربنا يسوع المسيح، انفصل عن المعسكر (النظام الديني العالمي المنظم)، وعمله، وعلاقاته، وأصدقائه في عام 1989.

وبعد أن وضعه الرب تحت سلطته (خضوعه)، قاده إلى مستوطنة زراعية من نوع البرية، في أكبوغا -إيمين في إينوجو، نيجيريا.

لقد خضع لتدريب شاق، حيث صقل الرب كلمة الله النقية فيه، من خلال حرق جسده بالنار عبر الكثير من المحن والمجاعات والابتلاءات والحاجات والضيقات والجلد والسجن والسهر والصيام والمخاطر، وما إلى ذلك، والتي تحملها من أجل المسيح.

تخرج من التدريب عام 1992، وبصفته رجلاً مُنح سلطةً لنشر حقائق آخر الزمان بين أتباع الكنيسة.

بغض النظر عن طائفتك، فإن المسيح لا يزال يتألم بينما يستخدمه الروح القدس، ليُوصل هذه الحقيقة إلى قلوب الباحثين عن كلمة الله. وهو يسافر ليُبشّر بهذه الحقيقة في الكنائس والمنازل والخدمات والأفراد، وغير ذلك، وفقًا لتوجيهات الرب.

هو متزوج بسعادة من ماري بليسنج، هبة الله الثمينة، التي كانت حقًا مصدرًا للنعمة العظيمة التي ينالها من الله. وقد أنعم الله على زواجهما بثلاثة أبناء: تيموثي جون (الابن)، وبنيامين صموئيل، وداود جوزيف.